الهـادي للتكنولوجيا الطبية والمعلوماتية

Al-Hadi WORLDWIDE INNOVATIONS

فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية
ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية

أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي

CAE
ZOLL
DeVilbiss HEALTHCARE
DJO GLOBAL
Medical Int'l
CARDIOLINE
Allied HEALTHCARE PRODUCTS
STERIDIUM
MUKA
Geratherm
Panasonic ideas for life
bluepoint MEDICAL

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجبائر

هاتف رقم: 0788587922 - 0795400197 06 -4646408

sales@hadimedical.com

انترنت : www.hadimedical.com

العنوان : جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روحي

الأرجوان
للسياحة والسفر
مع الاستمتاع بالمدينه السياحية
وأطول تلفريك بالشرق الاوسط
احجز
رحلة العمرة
طرود بريدية
حول العالم..
ترقبوا
وجهات جديدة
لرحلات الصيف
حجوزات فنادق
حول العالم
تذاكر الطيران
بأسعار منافسة
رحلات خاصة و مميزة
لشهر العسل
تألقوا معنا
بأجمل رحلات الصيف
حيث المتعة والانسجام
عمان
شارع الجاردنز
دوار الواحة
مجمع منصور الرشق
بناية رقم (164)
Tel + 962 6 551 60 70
Mob + 962 79 029 87 84
+ 962 79 716 71 92
+ 962 79 733 07 46
Email info@urjwan.com
Web www.urjwan.com

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

162

شوال/ ذو القعدة 1436هـ - آب 2015م

حتى يميز الله الخبيث من الطيب	أ.د. محمد المجالي	4
أساس بنيان المؤمن (التقوى)	أ.د. محمد راتب النابلسي	6
تنوع أساليب إعجاز القرآن وتعدد مقاصده	د. عبد الله الزيوت	8
اختلافهم في هاء الكناية المتصلة بالفعل المجزوم	عبد الرحمن جبريل	11
شواهد على التوحيد (2)	د. محمد ديان	16
إلى الخطباء ... دعوة للمراجعة	عبد الحق معزوز	18
خطورة نشر الفاحشة بين الناس	د. عبد الغني العمراني	20
مسجد الجزار ... يقاوم تهويد عكا		24
التدوين الإلكتروني الشبابي	آلاء الرشيد / أسماء حماد	28
أبناؤنا والأندية الصيفية	سماح النتشة	40
ناد صيفي بيئي	ميرنا حتقوة	42
تربية الأولاد والتزامهم	د. مصطفى العساف	48

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،
ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون

مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة / السعودية
زكي شلطف الطريفي / البلقان
رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط
يعقوب
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

حتى يميز الله الخبيث من الطيب

مرّت بنا ذكرى غزوة أُحد؛ الغزوة التي أنزل الله تعالى فيها ستين آية من سورة آل عمران متتالية، وبضع آيات أخرى في سور مختلفة، جاءت حسب سياقاتها الملائمة لها، والآيات مليئة بالدروس والعبر؛ فالغزوة هي الوحيدة التي كانت فيها مرارة الهزيمة رغم وجود رسول الله ﷺ، وكانت الجراحات الأليمة، حيث مقتل سبعين من خيرة الصحابة.

ولعل أول درس نأخذه من الغزوة هو هذا الإمضاء لسُننه تعالى التي لا تحابي أحداً؛ فمن أخذ بها وفّقه الله، ومن تنكّب لها تنكّبت له، درس صارم لا يقبل المحاباة ولا التواكل والهروب من المسؤولية، فبمجرد أن كان العصيان بمخالفة أمر النبي ﷺ، كان انقلاب الدائرة على المسلمين بعد أن كانت لهم، وصدق الله تعالى: {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ واللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران:١٥٢]، فقد كان ما يحبّونه من النصر ابتداءً، ولكنّ النفوس تغيرت، فكان الفشل الذي هو الجبن والضعف، وقاد تلقائيّاً إلى التنازع ومن ثم المعصية، وتكشّفت حقيقة أنّ منهم من يريد الدنيا، وكل ذلك ابتلاء من الله تعالى، لحِكَم كثيرة؛ فمعركة الحق والباطل طويلة لن تقف عند هذه الغزوة، والمهم أن نأخذ العبرة ونصحّح المسار، فتعاملنا هو مع الله لا مع سواه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ومن الدروس ما يريده الله من بيان حقيقة النفوس، فلا يبقى ظاهر الإنسان هو المعوّل عليه، والحياة فتن وابتلاءات، ولا يصبر فيها إلا الذي يوفّقه الله، ويصدق في إيمانه، فكان قول الله تعالى: {مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ..} [آل عمران:١٧٩]؛ فالخبيث موجود، وربما هو الذي يتحدث باسم المسلمين وهو الذي يُظهر الحرقة عليهم والحبّ لهم، وهذا الصنف لا يتحوّل فجأة إلى هذا الحال السلبي؛ فهو أصلاً هكذا، لم يدخل الإيمان قلبه، ولكنه ينافق ويجامل، وفي لحظة من الجدّ لا بد منكشف؛ فالشدائد تكشف خبايا النفوس، وعندها يتبين الخبيث من الطيب، والمؤمن من المنافق، وفي هذا معافاة للجسد بدل أن يبقى ثقيلاً عن الحركة، فلا بد من لفظ كُلّ الخبث.

كثيرون هم المعيقون والمثبِّطون والمخذِّلون، والعجيب أنهم يفعلون ذلك باسم الإسلام، يريدون إسلاماً من نوع خاص، بلا روح ولا جوهر، وينسون أنه دين الله، وهو سبحانه الذي شرع أحكامه وأسّس قواعده وأحكم بنيانه، أكمله وأتم به النعمة ورضيه لنا.. فغايتهم معروفة، وحالهم يحكي عن باطنهم، ولا شك هم من المنافقين الذين لا يريدون لهذا الدين ولا للإنسانية أية سعادة.

ومع كُلّ هذا فلا ينبغي للمؤمنين –وهم يستشعرون إيمانهم وفقه الحياة– أن يهنوا أو يحزنوا: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

الْكَافِرِينَ} [آل عمران:١٣٩-١٤١] ، وقال في موضع آخر: {وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ الله وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ . وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا...} [آل عمران:١٦٦-١٦٧]، علم شهادة يقيم الله به الحجة علينا جميعاً؛ فهو -سبحانه- المطّلع على خبايا النفوس، والعالم بباطن كُلّ واحد منّا، فما علينا إلا مراجعة النفس وإقامتها على الصراط المستقيم.

وردت كلمة (التمحيص) مرتين في آيات غزوة أحد، في دلالة على تنقية المؤمنين ليكونوا أنقياء أصفياء، وبهؤلاء يكون التمكين والنصر

ومن الدروس هذا الاجتباء للشهداء والصادقين، وهذا التمحيص للمؤمنين، وما وردت كلمة (التمحيص) إلا مرتين في هذه الآيات؛ فهي تنقية للمؤمنين مما علق في نفوسهم من شوائب، يريدهم الله خالصين له أنقياء أصفياء، وبهؤلاء يكون التمكين والنصر والعزة.

دروس كثيرة.. ولكنني مرة أخرى أستشعر حال الأمة وانقسامها وكثرة فشلها وتنازعها، وقبل أن أتهم أعداء المسلمين في مكرهم وكيدهم، فلا بد أن أتوجّه إلى المسلمين أنفسهم وقد اتسعت الهُوّة وازداد الشقاق بينهم، أن يُخلصوا لله تعالى في شأنهم، ويطلقوا الهوى، ويعلموا أنه دين الله تعالى، لا مصالحهم الخاصة، وأنّ وعده قائم سبحانه: {إِنْ تَنْصُرُوا الله يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد:٧]، وهذه بحاجة إلى تجرّد من كُلّ شيء إلا من غاية واحدة هي إرضاء الله تعالى ونصرة منهجه.

لعلّ أسهل ما يمكن أن يفعله كثير منّا ونحن نتعلّق بشكليات الدين هو المسارعة بالاتهام، ونقد الآخر دون النظر في عيوب النفس، ولا يجوز أن نخدّر أنفسنا بأننا على صواب وأنها فتنة، بينما نحن على خطأ بل أخطاء كثيرة؛ فسُنّة الله اقتضت أنه لا يُصلح عمل المفسدين، وأنه ينفث عن الصف المؤمن خبثه، فإنْ لم يتحقّق شيء من هذا فالمصيبة أعمّ مما نتصوّر، فالداء عام ولا بد من بصيرة حقيقية وتجرّد حقيقي حتى يكون العلاج والانطلاق.

كم يخسر العالم بتخلّف المسلمين وتقهقرهم ونكوصهم؛ فهذه الإنسانية عطشى تريد منهج الله لتروي ظمأها وتطفئ نار حروبها وتدحر كيد مجرميها، البديل جاهز ولكنّ أصحابه غير مؤهّلين بعد، ويحتاج الفريق الواعي إلى أشواط كثيرة من الثبات والقناعة والبصيرة والعمل، يسلّيهم قول الله: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ الله لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} [العنكبوت:٦٩]، وقوله: {إِنَّ الله مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ} [النحل:١٢٨].

أساس بُنيان المؤمن «التقوى»

قال الله تعالى: {أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ واللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [التوبة:١٠٩].

{أَسَّسَ بُنْيَانَهُ}:

الإنسان المسلم يبني حياته، وبنيانه، وهويته، ونشاطه، وحركاته وسكناته على تقوى الله وطاعته.. بما في ذلك زواجه، وتربية أولاده، وكسب ماله.. بناها كُلّها وفق تصوّرات صحيحة، استقاها من الكتاب والسنّة؛ فبنى حياته على سرّ وجوده وغاية وجوده {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات:٥٦].

اللذة والسعادة:

إذا اختار الإنسان هدفاً محدوداً، المال مثلاً، فإذا وصل إليه شعر بالملل والسأم، وكأنّ الله سبحانه وتعالى لم يسمح للدنيا أن تمدّ الإنسان بسعادة مستمرة، بل بلذائذ متناقصة، هذا إذا كانت وفق شرع الله، أما إذا كانت وفق معصية الله فاللذائذ متناقصة مع كآبة، لذلك، الفرق الكبير بين اللذة والسعادة، اللذة أساسها مُتع حسيّة، وهذه المتع الحسيّة تحتاج إلى مال، وتحتاج إلى وقت، وتحتاج إلى صحّة، ولحكمة بالغة، فلا تجتمع هذه الثلاثة –المال والوقت والصحّة– لإنسان.. أما إذا اتّجه إلى الله فهو في سعادة مستمرة؛ لأن اللذة غير السعادة، اللذة تأتي من الخارج، تأتي من المادة، من مُتع حسيّة، واللذة متناقصة في تأثيرها، وتنتهي بالكآبة، أما السعادة فتنبع من الداخل، ومستمرة، ومتنامية.

الموت ينهي كل شيء:

إذا صحّ أنّ لكُلّ إنسان خطّاً بيانيّاً؛ فخطّ المؤمن البياني وحده الصاعد صعوداً مستمرّاً، وقد يكون موته نقطة على هذا الخطّ الصاعد، والصعود بعد الموت، صاعد صعوداً مستمرّاً، أما خطّ الآخر –غير المؤمن– قد يكون صاعداً صعوداً حادّاً، لكنه فجأة ينتهي بانهيار حادّ؛ لأنّ الموت يُنهي كُلّ شيء؛ ينهي قوة القويّ وضعف الضعيف، وغنى الغنيّ وفقر الفقير، ووسامة الوسيم ودمامة الدميم، وذكاء الذكيّ.. إذن هو صعود حادّ، وانهيار حادّ.

ولذلك قال تعالى: {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً} [السجدة:١٨]، وقال سبحانه: {أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} [القلم:٣٥-٣٦]، وقال عزّ وجلّ: {أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} [القصص:٦١].

اللذة تأتي من الخارج، من المُتع الحسيّة، وهي متناقصة في تأثيرها، أما السعادة فتنبع من الداخل، وهي مستمرة ومتنامية

مسافة كبيرة جدّاً؛ الإيمان شيء، والكفر شيء آخر، فالإيمان طمأنينة وسكينة، تسعد بها ولو فقدت كُلّ شيء، وتشقى بفقدها ولو ملكت كُلّ شيء، والمؤمن يجد السكينة، والرضى، والتوازن، والتفاؤل، والثقة بالله عزّ وجلّ، ويتحرّك في الدنيا نحو جنّة عرضها السماوات والأرض.

بُنيان الإنسان ينبغي أن يكون وفق منهج الله:

بُنيانك أيها الإنسان، أي زواجك، ينبغي أن يكون وفق منهج الله، فتُحسن اختيار زوجتك، واختيار حِرفتك... وكذلك فكرك، تصوّراتك، عقيدتك، مبادئك، قيمك، حركاتك، سكناتك.. كُلّها ينبغي أن تكون وفق منهج الله.

{عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ}:

الفرق بين التقوى والرضوان دقيق؛ التقوى الطاعة، أما الرضوان فهو التقرّب، مثلاً: إذا كنتَ تسير في مركبتك على طريق، وواجهتك فيه

أ.د. محمد راتب النابلسي
داعية ومفكر إسلامي

عقبات، فلا يمكن إلا أن تزيلها من الطريق حتى تمشي عليه؛ فالمعاصي والآثام عقبات في الطريق إلى الله، فالإنسان إذا استقام على أمر الله كأنه أزال كُلّ هذه العقبات؛ دَخْلُه حلال، بيته حلال، زواجه صحيح، أولاده ربّاهم تربية صحيحة، أوقات فراغه يُمضيها في عمل نافع.

الاستقامة امتناع، أما العمل الصالح فهو بذل شيء من أجل هذا الدين، من أجل الآخرة، من أجل التقرّب إلى الله عزّ وجلّ.

{أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ}:

{شَفَا}: حافّة.

{جُرُفٍ هَارٍ}: بئر غير مبني، وقد يُهدم.

{فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ} لم يكن انهياره في البئر، بل في نار جهنم -والعياذ بالله-.

{والله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}:

ظَلَمَ نفسه بترك الدين، لم يبحث عن الله، لم يبحث عن منهجه، لم يلتق بعالم، لم يحضر مجلس علم، لم يقرأ كتاباً، لم يسأل عن سرّ وجوده، وغاية وجوده، ما عرف أنه المخلوق الأول، والمكلَّف المكرَّم {وَلَوْ عَلِمَ الله فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ} [الأنفال:٢٣].

فالإنسان له اختيار؛ إذا لم يختر طريق الحق، سيكون في ضلال، وفي انحراف، وفي بُعد عن الله، وسيدفع ثمن انحرافه شيئاً باهظاً.

{وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا} [يونس:١٠٥]:

أن تقيم وجهك للدين حنيفاً، هذا يتطابق تطابقاً تامّاً مع فطرتك، مع بُنيتك، مع خصائصك، أيّ شيء أمرك الله به أنت مُبرمَج عليه، لذلك، الإنسان إن استقام، أحسّ براحة لا تُقدَّر بثمن.. الله عزّ وجلّ أمرك أن تكون صادقاً، ونفسك مُبرمَجة، مُصمَّمة، مُسوَّاة على حبّ الصدق.

أحياناً قد يتّجه الإنسان إلى الدين اتجاهاً يسيراً، يحضر درس الجمعة، يحضر الخطبة، لكن له نشاطاته المخالفة للدين.. لا يُقال عن هذا الإنسان: إنه أقام وجهه للدين، لو نظر إلى الدين بعينيه، ما أقام وجهه، لو نظر إليه بوجهه لا يكفي، لا بدّ أن يقيم وجهه كُلَّه، والوجه هنا بمعنى وجهته، والوجهة أي جسمه بكامله يجب أن يكون باتجاه الدين، أي إنّ الدين لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كُلَّك، فإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً.

{لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ}:

الكآبة سببُها البُعد عن الله عزّ وجلّ، وقد ورد في الأثر: «إذا رجع العبد العاصي إلى الله، نادى مُنادٍ في السماوات والأرض أن هنِّئوا فلاناً، فقد اصطلح مع الله».

التقوى الطاعة، أما الرضوان فهو التقرّب

الحالة النفسية للمؤمن حالة مريحة جدّاً؛ لأنه اصطلح مع خالقه، وإذا كان الله معك فمَن عليك؟ وإذا كان عليك فمَن معك؟ ويا ربِّ ماذا فقد من وجدك؟ وماذا وجد من فقدك؟ لا يستطيع إنسان في الأرض أن ينال منك، وحينما لا يكون الله معك، قد يتطاول عليك من هو أقرب الناس إليك!

المؤمن يشعر بسعادة لا تُوصَف:

هناك حالة اسمها (الانسجام)؛ بينك وبين نفسك، بينك وبين خالقك، بينك وبين مَن حولك، بينك وبين مَن فوقك، بينك وبين مَن تحتك؛ فثمار الإيمان كبيرة جدّاً، مستحيل أن تُلخّص في كلمات، أو في بنود.. {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأنعام:٨١-٨٢]، أي المؤمنون وحدهم لهم الأمن دون غيرهم.

من دلائل إعجاز القرآن الكريم.. تنوع أساليبه وتعدد مقاصده

لقد شملتْ هدايةُ القرآن الكريم جميعَ المصالح العامة والمقاصد الكليّة التي جاء التشريع الإسلامي بحفظها ورعايتها، ومدارها على ثلاث مصالح، هي: درء المفاسد: المعروف عند علماء الأصول بالضروريات، وجلب المصالح: المعروف عند علماء الأصول بالحاجيّات، والتّحسينيّات، وكلّ هذه المصالح الثلاث هدى فيها القرآن العظيم للطريق التي هي أقوم الطرق وأعدلها.

وشملت أيضاً الناس كُلَّهم في كُلّ الأمكنة، وفي كُلّ الأزمنة، دون تمييز بين جنسٍ وآخر، أو عِرقٍ وآخر، أو لون وآخر، أو بيئة وأخرى، قال -تعالى-: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[الأعراف: ١٥٨]، وقال سبحانه: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [سبأ:٢٨].

ولما كان القرآن العظيم كتاب هداية، نزل لإخراج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، وتبصيرهم بسُبل الوقاية والنّجاة من الشرور والآثام، وكان الناس متباينين في مداركهم وأفهامهم، مختلفين باختلاف بيئاتهم واستعداداتهم.. كان من الحكمة أن تتنوّع أساليب القرآن الكريم وأن تتعدّد طُرُقه؛ من أجل أن تُلائم أحوال الناس على اختلاف بيئاتهم وقيمهم وعاداتهم، وما طُبعت عليه نفوسهم من تباين في التكوين والاستعداد، أو في الثقافة والتفكير، ومن أجل أن يُحقِّق مقاصِدَه المتنوعة، وأهمّها، وعلى قِمّتها: توحيد الله -تعالى-، والإخلاص في عبادته وحده من غير شرك ولا نفاق.

وقد أشار الطاهر بن عاشور إلى هذا المعنى بقوله: «جاء القرآن الكريم بأسلوب من الإرشاد قويم ذي أفنان، لا يحول دونه ودون الولوج إلى العقول حَائل، ولا يغادر مسلكاً إلى ناحية من نواحي الأخلاق والطبائع إلا سلكهُ إليها تحريضاً أو تحذيراً، بحيث لا يعدم المتدبِّر في معانيه اجتناء ثمار أفنانه»[١].

وقد نبَّه -سبحانه وتعالى- إلى هذا التنوّع في كتابه الكريم في غير ما آية فيه، فقال -تعالى-: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً} [الإسراء:٤١].

والصَّرف: ردّ الشيء من حالةٍ إلى حالة، أو إبداله بغيره، والتصريف كالصّرف إلا في التكثير، وأكثر ما يُقال في صرف الشيء من حالة إلى حالة، ومن أمر إلى أمر، وتصريف الرياح: صَرْفُها من حال إلى حال، ومنه: تصريف الكلام، وتصريف الدراهم[٢].

التصريف في القرآن يعني التنويع، والانتقال من حال إلى حال بأساليب متعددة، وطرق مختلفة، فهو يتضمن الأحكام التشريعية، والعقائد، والأخلاق، وغيرها..

ويخرج لفظ (التصريف) إلى معانٍ عدة، منها: التزيين والزيادة، والترديد والتكرير، والتبيين، والتنويع. قال ابن فارس: «صَرْف الكلام: تزيينهُ والزِّيادةُ فيه، سُمِّيَ بذلك لأنَّه إذا زيِّن صرف الأسماعَ إلى استماعه»[٣].

وقال الزمخشري عند تفسيره لقوله -تعالى-: {كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ} [الأعراف:٥٨]: «نُردِّدها ونُكرِّرها»[٤].

وقال أبو حيّان عند تفسيره لقوله -تعالى-: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا} [الإسراء:٤١]: «نوَّعنا من جهة إلى جهة، ومن مثال إلى مثال»[٥].

وعلى هذا؛ فالتصريف في القرآن يعني التنويع، والانتقال من حال إلى

د. عبد الله أحمد الزيوت
عضو مجلس العلامة فضل عباس للدراسات القرآنية

حال بأساليب متعدّدة، وطُرُق مختلفة، بمعنى أنه يتضمن الأحكام التشريعية، والعقائد، والأخلاق، وغيرها، ويأتي بها بأساليب متنوِّعة؛ من وعد ووعيد، وترغيب وترهيب، ونحوها، ويعرض هذه الأساليب بطُرق مختلفة، غاية في الوضوح والبيان، والروعة والإعجاز، الأمر الذي جعله يشدّ الأسماع إلى السماع، ويستميل النفوس ويُؤثّر فيها.

وفي معنى تصريف القرآن الكريم يقول الثعلبي: لم يجعله نوعاً واحداً، بل وعداً، ووعيداً، ومُحكَماً، ومتشابهاً، ونهياً، وأمراً، وأخباراً، وأمثالاً، مثل تصريف الرياح من صبا ودبور وجنوب وشمال، وتصريف الأفعال من الماضي، والمستقبل، والأمر، والنهي، ونحوها.

ولعلّ ما ذكره الثعلبي ينسجم مع حذف مفعول {صَرَّفْنَا}، الذي يعمّ ما ذُكِر، ويشمل أنواعاً أخرى لم يذكرها؛ كالمواعظ، والأحكام، والحجج والبراهين، والاقتناعات، وتنويع طرق الترغيب والترهيب، والتربية، والتي عُرِضَت بأساليب متنوّعة، وطرق مختلفة، تناسب اختلاف طبائع الناس، ومستويات قُدرات الفهم لديهم، وبحسب ما لدى أصنافهم من استعدادات للاستجابة، وقدرة على مخالفة أهوائهم وشهواتهم، ومخالفة المعتاد المألوف من الباطل أو الشرّ.

ويستوفي هذا التصريف كُلّ الاحتمالات التي يُرجى نفعها ولو لبعض الأفراد أو الجماعات، لقطع أعذار المكلّفين؛ حتى لا تكون لهم حُجَّة عند ربِّهم.

ومن الآيات في التصريف: قوله -تعالى-: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً} [طه:١١٣]، فكما أنزل الله -تعالى- تلك الآيات المشتملة على الوعيد، أنزل القرآن كُلَّه بلُغة العرب؛ ليفهموه ويهتدوا به، ونوَّع فيه الوعيد أنواعاً كثيرة، تارةً بذكر آثار الذنوب، وتارةً بذكر أحوال القيامة وأهوالها، وأخرى بذكر النَّار وما أُعدَّ لأهلها من أنواع العقاب وأصناف العذاب، إلى غير ذلك من أنواع الوعيد..

وقد بيَّنت الآية الكريمة أنَّ من حِكَم إنزال القرآن الكريم بلسان عربي، وتصريف الله -تعالى- فيه من أنواع الوعيد أن يتّقيَ النَّاسُ ربَّهم -سبحانه- فيتركوا الكفر والفسق والمعاصي، أو يُحدِثَ لهم هذا الكتاب العزيز موعظة وتذكُّراً، يهديهم إلى الحقّ، فيعملون من صالح الأعمال ما ينفعهم في العاجل والآجل.

وأخبر الله -تعالى- أنّه صرّف في هذا القرآن للناس أنواعاً كثيرة من الأمثال، فقال -تعالى-: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً} [الإسراء: ٨٩]، وتصريف الأمثال يعني ردُّها وتنويعها، وتحويلها من أسلوب إلى آخر، وعرضها بصُوَر متباينة، تناسب شتّى العقول، وشتّى الأجيال والأطوار؛ ليتّعظوا بها فيؤمنوا بالله -تعالى-، وتنبيهاً لهم على الحقِّ ليهتدوا إليه ويعملوا به، ويبتعدوا عن الكفر والمعاصي متى أعملوا عقولهم لتدبُّرها وفهمها، ولكنَّ أكثر الناس عطَّلوا الميزة التي ميّزهم الله بها عن فهم أمثال القرآن العظيم وتدبُّرها، ورفضوا الإذعان لأمر الواحد الديّان -جلَّ في عُلاه- وازدادوا نفوراً عن الحقِّ الواضح لهم وضوح الشمس في رابعة النهار، بل كانوا أكثر المخلوقات خصومة وجدلاً!

وهذا التنويع والتغاير في الأساليب منهج مقصود، له حِكَمٌ وأسرارٌ، وله أهداف يرمي إليها، منها:

- تحقيق الغاية التي خَلَقَ الله -تعالى- الخَلْق لها، وهي عبادته -جلّ جلاله- وحده لا شريك له، كما قال: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات:٥٦]. وهذه العبادة ليست محصورة في أركان الإسلام؛

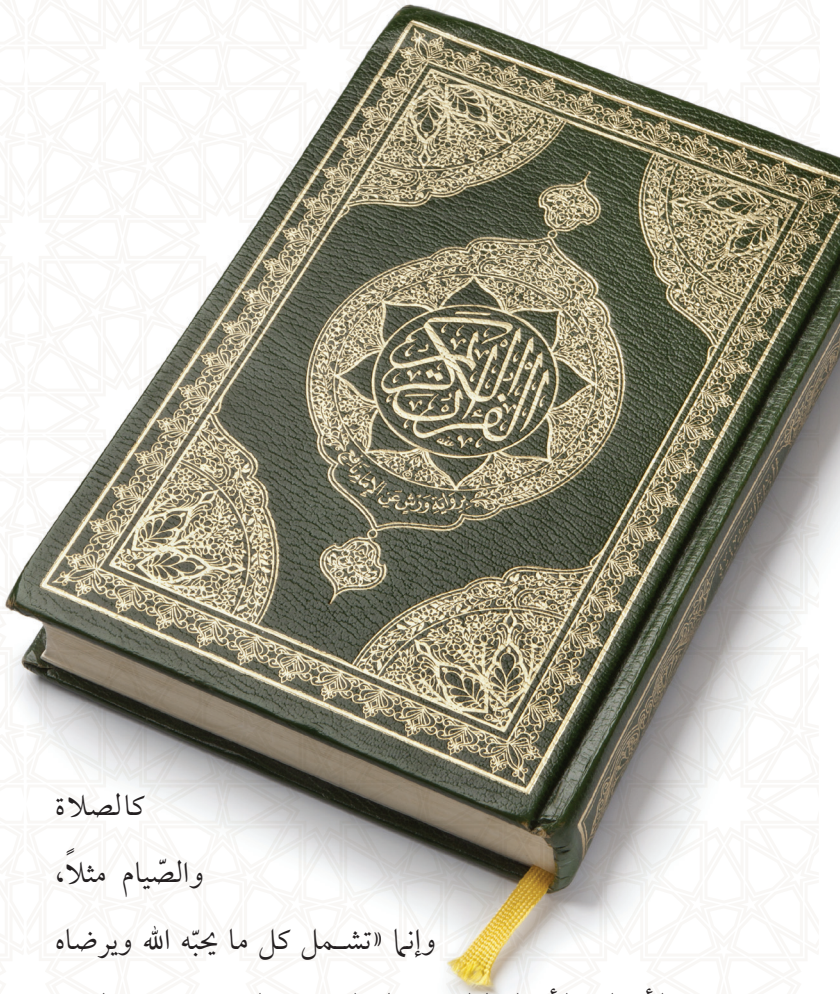

كالصلاة والصّيام مثلاً، وإنما «تشمل كل ما يحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، كما قال -تعالى- على لسان رسوله ﷺ: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام:١٦٢- ١٦٣].

● التنبيه على دليل من دلائل إعجاز القرآن الكريم، وأنه مُنزَّل من عند الله -تعالى-؛ إذ إنّ تنويع الآيات، وعرضها بأساليب متعدّدة، وطُرق مختلفة -كُلّها في البلاغة سواء- أشدّ تعجيزاً لمن يحاول معارضته عن أن يأتي بمثله، ولا ريب أنّ ذلك التنويعَ لا يَرِدُ بتلك الصورة في كلام البشر.

ورَحِمَ الله الرمّاني؛ فقد عَدَّ (التصريف) باباً من أبواب بلاغة القرآن الكريم، وقسّمه إلى قسمين: تصريف اللفظ، وتصريف المعنى، ومثّل لهذا بالقصص القرآني التي ذُكرت في أكثر من سورة، لِحكَم متعددة؛ منها: التصرّف في البلاغة من غير نقصان عن أعلى مرتبة، وتمكين العبرة والموعظة.

● ومنها على سبيل الإجمال: تقرير الحجج والدلائل، والمبالغة في ترسيخ الأحكام والتكاليف، وشرح الصدور، وتثبيت النفوس وتسليتها، وتجديد نشاطها، ودفع السآمة والملل عنها، وتقريب المعنى إلى الأفهام بما يُعين على قبوله والعمل بمضمونه؛ ذلكم أنّ طبع الإنسان جُبِلَ على الملال، فكلما انتقل من أسلوب إلى أسلوب انشرح صدره، وتجدَّد نشاطه وتكامل ذوقه ولذّته، ويصير أقرب إلى فهم معناه والعمل بمقتضاه.

وقد كان التنويع في الأساليب رحمة من الله -تعالى-، ومنّة يمنّها على الناس، وكان في الوقت نفسه دليلاً من دلائل إعجاز القرآن الكريم، وسرّاً من أسراره، وخاصيّة من خصائصه التي تميّز بها عن الكتب السّماوية السابقة.

ومن خلال تنوّع أساليب القرآن الكريم نُدرِك أهمية تنويع الأساليب الدعوية؛ فعلى الدُّعاة إلى الله -تعالى- أن يسلكوا في دعوتهم أساليب متعدّدة، يُراعوا مِن خلالها أحوال المدعوين، في منازلهم وطباعهم، وقربهم وبعدهم عن الخير؛ فما يناسب شخصاً لا يُناسب آخر، وما يتقبّله شخص قد يرفضه آخر، ولهم في أساليب القرآن الكريم وتنوّعها أمثلة بالغة الحكمة، وعليهم أن يتأسّوا بإمام الدُّعاة نبينا محمد ﷺ؛ فقد تنوّعت أساليبه ﷺ في الدعوة إلى الله -تعالى-، واستخدم كُلّ الوسائل المشروعة المتاحة في عصره، وقد قال الله -تعالى-: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو الله وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ الله كَثِيراً} [الأحزاب:٢١].

مِن حِكَم إنزال القرآن بلسان عربي، وتصريف الله فيه من أنواع الوعيد أن يتّقي النّاس ربهم فيتركوا الكفر والمعاصي، أو يحدِث لهم هذا الكتاب موعظة وتذكرا، يهديهم بها إلى الحقّ

هوامش:

١. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ١٥/ ٤٠.

٢. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص٢٨٣. - ٣. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م، ٣/ ٣٤٣. - ٤. الزمخشري، محمود بن عمر (٥٣٨هـ)، الكشاف، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٩٧م، ٢/ ١٠٧، وانظر: ٢/ ٦٢٥. - ٥. أبو حيان، البحر المحيط، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م، ٦/ ٣٦.

اختلافهم في هاء الكناية المتصلة بالفعل المجزوم

الشيخ عبد الرحمن جبريل

تُعرف هاء الكناية في اصطلاح القراء بأنها هاء زائدة عن بنية الكلمة ويكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، ولهذا سميت بهاء الكناية، فخرج بهذا التعريف كلّ مما يلي:

الهاء الأصلية من بُنية الكلمة نحو: نفقهُ، ينتهِ، أوَّاهٌ، هاؤُم، وخرجت الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث وقفاً نحو: جنة، شجرة، شهادة .. وخرجت هاءات السكت في (كتابيهْ، حسابيهْ، ماليهْ، سلطانيهْ) في سورة الحاقة، و (ماهيهْ) في سورة القارعة، (اقتدهْ) في سورة الأنعام، (يتسنّهْ) في سورة البقرة، وخرجت هاء (أيه) من النداء في مواضعها الثلاثة (أيه الثقلان / الرحمن ٣١) (وخرجت أيه الساحر / الزخرف / ٤٩) و(أيه المؤمنون / النور / ٣١) وخرجت هاءات المثنى والجمع كما في (عليهم، عليهما ..)، وخرجت هاء التنبيه كما في (هأنتم)، (هؤلاء ...).

أما عن وقوع هاءات الكناية في ألفاظ القرآن الكريم فهو كثير جدّاً يمكن عدّها بالألوف، ولو نعلم بوجود فائدة علمية من تحديد أعدادها بالأرقام لفعلنا، ولكن موضوع بحثنا هذا سيتركز على تسعة أفعال وردت في القرآن الكريم مجزومة ومتصلة بهاءات الكناية، وهذه الأفعال هي:

– (١ ، ٢) «نؤته منها» من قوله تعالى: {وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: ١٤٥].

– (٣ ، ٤) «يؤده إليك» من قوله تعالى: {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك، ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك} [آل عمران:٧٥].

– (٥ ، ٦) {نوله، نصله} من قوله تعالى: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ} [النساء:١١٥].

– (٧) «يتقه» من قوله تعالى: {وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} [النور: ٥٢].

– (٨) «يرضه» من قوله تعالى: {إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} [الزمر:٧].

– (٩) «يأته» من قوله تعالى: {وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا} [طه:٧٥].

والملاحظ في هذه الأفعال أنها جاءت مجزومة في جمل شرطية فهي إما معطوفة على فعل شرط مجزوم كما في (يتقه) و (يأته)، وإما جواب شرط مجزوم كما في السبعة الباقية.

وقد اختلف القراء في أداء هذه الأفعال على ثلاثة مذاهب، فمنهم من قرأها بإسكان الهاء، ومنهم من قرأها بكسر الهاء من غير صلة، ومنهم من قرأها بصلة الهاء، وكلٌّ على أصله في مقدار هذه الصلة، إذ مقدارها مساوٍ لمقدار المدّ المنفصل عند كلّ منهم.

فأما الذين قرأوا بإسكان الهاء فذلك باعتبار حذف الياء التي قبل الهاء للجزم، إذ الأصل: يؤديه، نؤتيه، نوليه .... فصارت الهاء موضع لام الفعل فأسكنوها كما تسكن لام الفعل للجزم ومثل ذلك في (يرضه) إذ الأصل (يرضاه) فحذفت الألف وصارت

الهاء ساكنة للجزم مكان لام الفعل.

وأما من قرأ بكسر الهاء من غير صلة فذلك باعتبار أن الأصل (نؤتيهي، يؤديهي، نوليهي ..) فيلاحظ وقوع الهاء بين ياءين، فهي (أي الهاء) حاجز ليس بالحصين بين ياءين ساكنتين، فحذفت الياء الثانية للتخلص من التقاء الساكنين ثم حذفت الياء الأولى للجزم فبقيت الهاء مكسورة من غير صلة كما تبقى حركة المبني على حذف حرف العلة نحو: (ارمِ، امشِ) أو المجزوم نحو (لم يمش، لا ترم ..) ومثل ذلك في (يرضه) بعد حذف الألف قبل الهاء للجزم.

وأما من قرأوا بوصل الهاء بياء مدية أو بواو مدية فذلك تقوية للهاء لأن الياء قبل الهاء حذفت للجزم وبقيت الياء التي بعد الهاء إذ لا يوجد موجب ولا علة لحذفها فقرأوها بالصلة، ولهذا تجدها مضبوطة في المصاحف بياء معقوصة بعد الهاء هكذا: نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ ، وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ .. وهكذا، لكن (يرضه) في سورة الزمر لم يضبطوا لها واواً للصلة في المصحف الكوفي لأنه مضبوط حسب رواية حفص عن عاصم، الذي يقرأها بضمة من غير صلة.

أخيراً نؤكد أن المذاهب التي شرحناها كلها صحيحة ومنقولة بالتواتر وهي متساوية من حيث الجواز ويلزم لمن قرأ برواية أن يقرأ بما اختاره صاحبها فكل الروايات منتهى إسنادها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله تعالى أعلى وأعلم.

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان
بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن
مجلد عام
(2013)
من العدد 131
إلى العدد 142

تحتوي المجموعة
على (13) مجلداً
من العدد (1) إلى العدد (142)
من عام 1999 إلى عام 2013

كاملة ومجلدة
عرض جديد

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0799524680

مسابقة العدد مئة واثنين وستين 162

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. كلمة (مَحَارِيب) وردت مرة واحدة في القرآن، في سورة:

أ) سبأ. ب) فاطر. ج) لقمان.

٢. كلمة قرآنية، معناها (المَيْل عن الباطل):

أ) بُعداً. ب) جَنَفاً. ج) حَنِيفاً.

٣. مؤلف كتاب «منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه»:

أ) ابن الجندي. ب) أبو بكر الحموي. ج) ابن الجزري.

٤. كتابٌ جَمَعَ نحو (٢٦) ألف حديث نبوي، وفيه كثير من الأحاديث الصحيحة التي لا توجد في الصحيحين، مؤلّفه هو إمام المذهب الحنبلي:

أ) رسالة الإمام الشافعي. ب) مُوطّأ الإمام مالك. ج) مُسند الإمام أحمد.

٥. إمام حافظ، له (٣) معاجم: (الكبير والأوسط والصغير) في الحديث النبوي وسِيَر الصحابة:

أ) الدارقطني. ب) البيهقي. ج) الطبراني.

٦. إمام محدِّث، وُلد عام (١٩١٤م)، وهو مِن علماء الحديث المشهورين في العصر الحديث، له كثير من الكتب والمصنّفات في علم الحديث:

أ) ناصر الدين الألباني. ب) شعيب الأرناؤوط. ج) محمود شاكر.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٥/٩/١٢.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 162

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وستين

160

- عمرو صالح عبد الحميد
- غادة خالد حماد
- حسن أحمد الناصر
- نصرة داود أحمد الجهلاني
- هيا راتب محمد الحمدني
- عصام محمود سليم العمري
- غسان فايز عمران عمرو
- إسراء خالد العوضات
- عبد الرحمن حسين محمد الصمادي
- إبراهيم جميل علي سالم

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وستين

160

١- [المزمل:٤].

٢- [ص:٢٩].

٣- المتواترة.

٤- التفسير الموضوعي.

٥- النسخ.

٦- بدر الدين الزركشي.

كوبون مسابقة العدد 162

اسم المشترك (رباعيًا): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

الفرقان

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

وصارت الفرقان مجلّة على الجوال

تطبيق مجلة الفرقان يتيح لك استعراض أعداد المجلة والدخول إلى المقالات والموضوعات التي يتم نشرها. كما يتيح لك التطبيق الاشتراك في المسابقة الشهرية للمجلة والاستماع إلى المكتبة الصوتية ومشاهدة المحتويات المرئية التي تصدرها المجلة.

Available on the iPhone App Store

ANDROID APP ON Google play

هاتف مباشر: 0797479979

مجلة الفرقان القرآنية الأردنية

شواهد على التوحيد (2)

د. محمد ديان
أكاديمية مكناس تافيلالت - دكتوراه في الدراسات الإسلامية - المغرب

تحدث الكاتب في الجزء الأول المنشور في العدد (١٦٠) عن عدد من الشواهد على التوحيد من كتاب الله: الدليل من علم الفيزياء الفلكية، الدليل الفيزيائي، الدليل الجيولوجي، الدليل البيولوجي، الدليل اللغوي، الدليل العقلي والمنطقي... وها هو يستكمل هذه الأدلة والشواهد في هذا الجزء.

سابعاً: الدليل المعرفي:

لقد عرف عصرُنا الراهن ثورة علمية وتكنولوجية، وانفجاراً معلوماتيّاً، وزخماً معرفيّاً، كمّاً وكيفاً، مما أدّى إلى العديد من التخصّصات والتفرّعات في شتّى صنوف الغذاء الفكري، والمجال التقني. وفي الوقت الذي خال فيه الإنسان أنّ هذه الفروع العلمية والمعرفية سيبقى بعضها في معزل عن بعض، وستوجد بينها الحواجز والموانع والسدود، إذا بكل التكهّنات والتخرّصات والظنون تُفنَّد وتُهشَّم على صخرة الواقع، وإذا بالعكس هو الذي حصل تماماً، وإذا بسلسلة العلوم والآداب والفنون تدخل في منظومة واحدة رائعة، ويعانق بعضها بعضاً، ويعضد بعضها بعضاً، ويغذّي بعضها بعضاً، في تناسق وانسجام، وفي تكامل تام، وفي وحدة موحّدة.

وهكذا وجدنا الفنون تخدم الآداب، والآداب تخدم التاريخ، والتاريخ يخدم الجغرافيا، والجغرافيا تخدم الجيولوجيا، والجيولوجيا تخدم الكونيّات، وعلم الكونيّات يخدم الفيزياء، والفيزياء تخدم الكيمياء، والكيمياء تخدم الطب، والطب يخدم الاقتصاد، والاقتصاد يخدم علم السياسة، وعلم السياسة يخدم علم الأجناس، وعلم الأجناس يخدم تاريخ الأديان، وتاريخ الأديان يخدم علم الاجتماع، وعلم الاجتماع يخدم علم النفس، وعلم النفس يخدم علم التربية، وعلم التربية يخدم المناهج التعليمية، والمناهج التعليمية تخدم التنمية... إنه التكامل والوحدة؛ وحدة في تنوّع عجيب، ولِمَ لا يكون عجيباً، وحتى ألوان المعرفة اصطبغت وصُبغت بطلاء الوحدة، لا التنافر والتدابر؟ إنه القانون الواحد الساري في هذا الكون. قانون الوحدة الصارخ والمدوّي: إن الله واحد. ويؤكّد هذا ما جاء في كتاب العلم في منظوره الجديد: «أما فيما يتعلّق بالدين؛ فالظاهر أن مستقبل النظرة الجديدة يوحي بالعودة بثقافتنا إلى الإيمان بوجود الله الواحد»[١].

يشعر الإنسان أنه لا بد له من سند يستند إليه، وقوة يستمدّ منها العون والمدد، ولهذا يرتاح إلى وجود إله واحد قوي عظيم رحيم، يتّصف بكُلّ كمال وجلال وجمال، ويأمن مَن عليه توكّل

ثامناً: دليل الإبداع والتسوية:

أينما وَجَّه الإنسانُ بصرَه، أو أرهف سمعه، انتشى وتمتّع بالجمال وسحر الإبداع الذي يملأ عليه فكره وقلبه وعقله ونفسه، فيردّ في لحظة صدق مع النفس كل هذه المعاني، وكل هذه الصور، وكل هذه المباني، والاتساق والانسجام الحافل به الوجود إلى يد مبدع واحد، وإرادة هادية واحدة، تلك هي يد الله سبحانه، وإرادته. هذه الحقيقة التي تشكّل برهاناً صادقاً على وجود الله تعالى؛ لأنه «لا يتفق مع العقل والمنطق أن يكون ذلك التصميم البديع للعالَم من حولنا إلا من إبداع إله أعظم لا نهاية لتدبيره وإبداعه»[٢].

تاسعاً: الدليل النفسي:

إنّ الإنسان في أعماقه وقرارة نفسه يشعر بأنه ضعيف، وأنه في خضم الحياة الجارف والهائج المائج، لا بد له من سند يستند إليه، وقوة يستمدّ منها العون والمدد، ويلوذ بها وقت الشدّة والبأساء والضرّاء،

ويشكرها عند الرّخاء والنعماء. ولهذا -نفسيّاً- يرتاح المرء إلى وجود إله واحد قوي عظيم رحيم، يتّصف بكُلّ كمال وجلال وجمال، ويأمن من عليه توكّل.. في حين لا يرتاح لوجود آلهة متعدّدة؛ لأن هذا يكلّفه العديد من الواجبات، ويحمّله أثقالاً من المسؤوليات، ويثقل كاهله بصنوف العبادات والمهمّات، مما يجعله في حيرة من أمره، وفي قلق دائم، لأنه لا يستطيع أن يُرضي كل إله على حدة، ولا يفي نحوه بما يجب من الطاعة والامتثال. والحالة هذه، ينعكس الأمر على نفسيته، وبالتالي على شخصيته؛ فقد يُصاب بتعدّد الشخصية وانفصامها، ويغلب طابع النفاق والتصنّع في سلوكه، ويحسّ بعقدة الذنب وتأنيب الضمير، وتعتريه نوبة الهلع، وهكذا ينهار ويسقط فريسة للأمراض النفسية والذهنية والعقلية، ويختلّ سلوكه، ويفسد طبعه ومزاجه. وليس له من ملاذ وملجأ إلا إلى إله واحد، ورَبٍّ فرد صمد، يجمع عليه دفق عواطفه، وحرارة أشواقه، وجلوات فكره وعقله، وإشراقات روحه، فيبثّ له بهمومه، وأحزانه النفسية، ويستصرخه عند كل نازلة وداهية، ويضرع إليه ليحقّق له كُلّ بُغية وأمنية، ليعيش في أمن وأمان، وهدوء واتّزان، وسكينة ووقار، مصداقاً لقول الله سبحانه: {يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} [يوسف:٣٩].

ودائماً في هذا الإطار، يقول (كلودم هاتاواي) مستشار هندسي بمعامل شركة (جنرال إليكتريك) واختصاصي في الآلات الكهربائية والطبيعية للقياس: «لقد وجدتُ أنّ الإيمان بالله هو الملاذ الوحيد الذي تطمئن إليه الروح»[٢].

عاشراً: الدليل التاريخي:

إنّ مبدأ ومُعتقد (التوحيد) هو أصل متأصّل في عمق تاريخ البشرية؛ إنه وُجد منذ أن وُجد أبو البشرية آدم عليه السلام، ولم تخلُ فترة من الزمان من الموحّدين، كيف لا، والرُّسل والأنبياء جاءوا تترى وهُم يحملون كلمة التوحيد.. قال الله تعالى حكاية عن رسوله نوح عليه السلام: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ . أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ} [هود:٢٥-٢٦]، وقال جلّت قدرته: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ} [هود:٥٧]، وقال سبحانه: {أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا} [مريم:٥٨].

حادي عشر: الدليل الواقعي:

إنّ كُلّ لبيب حصيف يأخذ العبرة من الواقع من خلال دراسته، وسَبْر أغواره، والكشف عن العوامل المؤثّرة فيه؛ فالواقع نتاج لتراكمات الماضي، ومنطلق لبناء المستقبل، ولعلّ المتأمّل في الواقع يجد عنصر التعدّدية أو حتى الثنائية مرفوضاً في أعلى هرم السلطة، أو التنظيم الإداري أو المؤسّسي، ذلك أننا لا نجد إلا رئيساً واحداً في المؤسسات التربوية والتعليمية والصحية والاقتصادية والثقافية والإدارية والنقابية والحزبية، وحتى على المستوى الدولي، فلا نجد إلا رئيساً واحداً لكلّ دولة، والسؤال: لماذا الوحدانية؟ وذلك حتى لا تختلف الإرادات، وتتضارب الغايات، وحتى لا تنزلق الأوضاع إلى الفساد.. إذا كان هذا حال مساحة كوكب الأرض الذي إذا ما قُورن بالكون الفسيح، كان أشبه ما يكون بهباءة في أرض فلاة، أفلا يكون الأمر مدعاة لأن يسري قانون الوحدانية على الكون كله حتى لا ينفرط عقد تنظيمه، ويستأثر كل إله بما خلق، ويقع الصراع، فيحكم على الكون بالزوال؟

يُؤدّي الالتزام بعقيدة التوحيد التي يشهد لها كُلّ شيء في الكون، إلى آثار إيجابية في نفس المؤمن تنعكس على حياته، ويستفيد منها الاستقلالية والطمأنينة والثقة بالله تعالى

وفي ضوء ما سبق؛ فالالتزام بعقيدة التوحيد الصحيحة التي يشهد لها -فضلاً عن القرآن الكريم- كُلّ شيء من هذا الكون، من الذرّة إلى المجرّة، وتترتّب عنها في نفس المؤمن آثار إيجابية تنعكس على حياته، وتؤثّر في سلوكه، وهكذا يستفيد منها المؤمن الاستقلالية والحرية والثقة بالله تعالى، وتبثّ في روحه السكينة، وفي نفسه الطمأنينة، وتحفظ عليه كيانه الجسمي والنفسي، وتُخرجه من دوّامة القنوط ووساوس الشيطان، وتضمن له الحياة الكريمة والسعادة الحقيقية في العاجلة والآجلة.

هوامش:

١. العلم في منظوره الجديد، للدكتور روبرت م. أغروس، وجورج. ن. ستانيو، ترجمة: كمال خلايلي، ص١٤٧، العدد ١٣٤ من سلسلة عالم المعرفة الصادر بتاريخ: ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.

٢. المصدر نفسه، ص٩٥.

٣. الله يتجلى في عصر العلم، تأليف نخبة من العلماء الأمريكيين، ترجمة: د. الدمرداش عبد المجيد سرحان، راجعه: د. جمال الدين الفندي، ص٩٤، دار القلم، بيروت - لبنان.

إلى الخطباء... دعوة للمراجعة

مِن المقرّر عند العقلاء أنّ الأعمال العِظَام والمهام الجِسَام لا تُغني سلامة غاياتها ونُبل مقاصدها عن السَّبْر العميق والفحص الدقيق في مسيرتها؛ وذلك لاقترانها بالنشاط البشري والجهد الانساني الذي يعتريه النقص ويشوبه الضعف، ولا سيما إذا سُلّطت عليه أشعة النّقد واقترن بحوافز ومعطيات تستلزم التأمل والنظر، حيث تبدو الهنات وتتجلّى الثغرات، مما يساعد على فتح آفاق البحث لمعالجة الحاضر واستشراف المستقبل، فلا يقعدها الاعتزاز بعطائها وجسيم مهامّها فتغضّ الطرف عن أخطائها ولا تعترف بتقصيرها.

ويعتبر حقل الخطابة أحد الميادين الفسيحة الذي تشوبه الاجتهادات الخاطئة والتطبيقات القاصرة لاتّصاله الوثيق بأطياف من ألوان البشر غير المعصوم، ولا يمكن بحال إسباغ حلل العصمة والتدثّر بمسوح الكمال لأيّ خطيب إلا مَن عَصَمَ الله مِن الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أما غيرهم فعُرضة للخطأ ومحلّ للتقصير.

إنّ مهمة الخطيب لا تقتصر على مجرد إلقاء الكلمات ومعالجة مهام الخطابة، بل تجاوزت إلى وظائف الإصلاح والتربية ومسؤوليات البناء الإنساني والمشاركة في تنمية المجتمع، وهذا لن يكون إلا بخطباء حكماء أكفاء مصلحين، ولذلك فهم مدعوون إلى مراجعة شاملة تعمّ النفس والنّهج، والمادة والواقع، بوقفة صادقة للتقويم والتصويب؛ إذ بصلاحهم ونضج تجربتهم يعمّ النفع وتستقيم الأحوال بحول من بيده الحال والمآل.

فنحن مدعوون بجدية وتجرّد وإخلاص للنظر في أدائنا، وإنزال ذلك تحت طائلة النقد العلمي والتقييم الموضوعي؛ نستنير بإخواننا ممن حازوا قصب السَّبق وخاضوا غمار الخطابة وأكسبتهم التجارب ما لا تجده في طيّات الكتب وصفحات المؤلفات، يحملون الهمّ نفسه، ويقصدون الغاية ذاتها، تلكم سبيل الأنبياء والمرسلين، الدعوة إلى الله على بصيرة، فتُعقد مجالس جماعية بصيغة دورية مُدَعَّمَة بالبحوث العلمية والدورات التدريبية والمناقشات الصريحة بعيداً عن المجاملات الكاذبة، لتخليص النفس من الذنوب وتبصيرها بالعيوب، لضمان استمرار العمل سليماً معافى من الأخطاء السابقة، استمرارية تنشد الكمال الممكن والاطلاع على الجديد ومواكبته.

الخطباء مدعوون إلى مراجعة شاملة تعمّ النفس والنّهج، والمادة والواقع، بوقفة صادقة للتقويم والتصويب؛ إذ بصلاحهم ونضج تجربتهم يعمّ النفع وتستقيم الأحوال

إنّ الاستمرار في النّقد شرط للبقاء في الطريق الصحيح، فإنه مهما كان الخطيب حاذقاً فطناً مفوّهاً، فإن تصوّراته لا بد أن تخطئ، وتصرفاته لا بد أن تزلّ، فيلزمه التشخيص والتمحيص لاكتشاف علل الخطابة عنده؛ إذ استمرار أخطائه يمثّل ألغاماً ومخاطر حقيقية سوف تنفجر وتقضي عليه أولاً وعلى دعوته تبعاً.

إنّ العمل على تكريس الأخطاء والتستّر عليها وعدم كشفها ومعالجتها، وإحاطتها بسُور من القدسيّة وكأنّ خُطبة الخطيب

عبد الحق معزوز
باحث في العلوم الشرعية

وَحْيٌ معصوم، فنخلط بين الوحي والفهم، وبين النّص والنّهج، وبين قول الشارع وفهم الشارح، لهو سبب في تراجع عطاء الخطيب وضعف مردوديّته وتأثيره؛ فالمراجعة تمنع من الوقوع في الأخطاء المتكرّرة التي قام البرهان وثبت الدليل على فداحتها، والتي يمنع الإعجاب والغرور والغفلة أحياناً عن ملاحظتها والاعتراف بها، كما تُفَوِّت الفرصة على الأعداء الذين يتصيّدون هنات الخطباء وعثراتهم ويتوسّلون بسببها إلى ضرب الدعوة الإسلامية وتجفيف منابعها، كما تسهم في تحسين الأداء وتطوير القدرات والاستفادة من تجارب الغير، وتلافي أسباب ما حدث عند البعض من فشل حتى صارت الخطبة تقليداً وعادةً ووظيفةً يؤدّيها بكُلّ جفاء وبرود، لا يستشعر أهميتها، ولا يستحضر غاياتها، ولا يتعايش وكلماتها، ولا يتتبّع صداها.

إنّ طرح مثل هذا الموضوع ليس تنقيصاً لقدر المنابر ومعتليها؛ فأنا منهم وابن أُمّتهم، لكنها دعوة أُوجّهها لإخوة أحبّة على المنابر، للمراجعة وقبول المراجعة؛ فليس كل ما يرد في الخطبة قطعيّ الدلالة، بل فيه وبطبيعته ما هو محلّ للنقد والمراجعة والتقويم، وإعادة النظر والتصويب في الفهم أو النقل أو أسلوب الإلقاء والعرض أو الأولوية... وما ينبغي أن يرافق تلكم المراجعة المخلصة أيّ ارتياب أو خوف أو رعب من أنّ ذلك فِسْق أو عدوان على القيم الدينية، بل ذلك سبيل للنضج الحضاري والارتقاء بالمستوى الخطابي والتجدّد والتجديد، ليسهم الخطيب في المجال التنموي الباني والعمران الإنساني، وينخرط في قضايا الأمة والإنسانية.

خطورة نشر الفاحشة بين الناس

د. عبدالغني العمراني الزريفي
المغرب

احذر -أخي المسلم.. أختي المسلمة- من نشر الفاحشة بين الناس؛ فإنّ ذلك من التعاون على الإثم، فضلاً على أنّ ذلك من السيئات الجارية، وقد حذّرنا الله -تبارك وتعالى- من نشر المنكر بين الناس، وبيّن لنا خطورة هذا الفعل الشنيع، قال عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ والله يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [النور:١٩]، وقال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا الله إِنَّ الله شَدِيدُ الْعِقَابِ} [المائدة:٢].

ومن صور إشاعة الفاحشة بين الناس:

- نشر الصور والمقاطع الخليعة المخلّة للأدب والخادشة للحياء في الفضائيات أو في السينما أو في الجرائد والمجلات التي تحمل بين طيّاتها الفحش والمنكر، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- نشر الأغاني والموسيقى.

- نشر القصص الجنسية.

- نشر الفضائح وتتبّع عورات الناس.. وغير ذلك من المنكرات.

فاعلم -أخي المسلم.. أختي المسلمة- أنّ نشر هذه المقاطع والصور من التعاون على الإثم والمنكر الذي يحلّ عقاب الله في الدنيا قبل الآخرة.

يا من تنشر على حسابك عبر الـ(فيس بوك) أفلاماً وأغاني وصوراً خادشة للحياء.. ألا تخاف على نفسك من النار ومن عذاب الله؟ هل تنشرها عندك ليراها أصدقاؤك؟ ماذا تستفيد عندما يستمتع غيرك وتحمل أنت ذنوبه؟ ماذا تستفيد عندما تضع صورة مغنية أو ممثلة متبرّجة؟ الذي تستفيد من ذلك هو أنّ كُلّ شخص يراها تحمل أنت ذنوبه، هل أنت لا تملك ما يكفي من الذنوب حتى تحملها من غيرك؟ قال تعالى: {وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ} [العنكبوت:١٣]، قال عنها الله تعالى (أثقال)، والله هذه الآية تكفي لأن تمتنع عن نشر ما يعود عليك بالذنوب.

احذروا السيئات الجارية؛ لأنها تستمرّ ولا تتوقّف بموت صاحبها، بل تبقى وتجري عليه الذنوب حتى وهو في قبره، فكم مِن مواقع إباحية تبثّ في أنحاء العالم وأصحابها يحملون أوزارهم بين يدي الله؟

احذروا السيئات الجارية؛ لأنها تستمرّ ولا تتوقّف بموت صاحبها، بل تبقى وتجري عليه الذنوب حتى وهو في قبره، فاحذر أن تجري عليك السيئات بعد موتك، فكم من مواقع إباحية ومقاطع وأغان وأفلام ورسائل فاضحة تنشر في أنحاء العالم وأصحابها بين يدي الله يحملون أوزارهم وأوزاراً مع أوزارهم؛ فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن دعا إلى هُدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا يُنْقِصُ ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا يُنْقِصُ ذلك من آثامهم شيئاً». (صحيح مسلم).

دورات تعليم القرآن الكريم تحمي السنغال من الخطر التبشيري

سانت لويس – الأناضول

يشكّل المسلمون الغالبية العظمى من سكان السنغال، إلا أن سكان هذا البلد الفقير يجدون مصاعب جمّة في نقل تعاليم الدين الإسلامي إلى أجيال المستقبل، بسبب الظروف الصعبة التي يعيشونها، ما دفع متطوعين من جميع أنحاء البلاد لتأسيس دورات لتدريس القرآن الكريم.

وتلقى الدورات اهتمام سكان السنغال الذين اعتنقوا الإسلام قبل مئات السنين، وترسل بعض الأسر أطفالها إلى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، فيما ترسل أسر أخرى أطفالها إلى مراكز تدريس القرآن الكريم، التي توفر تعليماً علميّاً ودينيّاً.

وتلعب دورات القرآن دوراً مهمّاً في نشر الدين الإسلامي في جميع أنحاء البلاد، ومواجهة مخاطر الحملات التبشيرية والضغوط التي تدار من قبل بعض الأوساط الغربية التي طالما استغلّت واستعبدت الشعوب الأفريقية.

وتنشط دورات تدريس القرآن الكريم في المدن والمناطق الريفية على حدّ سواء، وتعتمد على الدعم المتواضع الذي تتلقاه من متبرعين محليين في تأمين بعض متطلباتها الأساسية.

وأوضح (سريجنة محسن ديوب) أحد مدرسي القرآن الكريم في مدينة (سانت لويس) التي تبعد نحو (٢٦٠) كيلومتراً عن العاصمة دكار، أن الدورة التي أسّسها جدّه في المدينة، تضم نحو (٨٠٠) طالب، مشيراً إلى أن مدينته تعتبر من أوائل المناطق التي تعرفت على الدين الإسلامي قبل أن ينتشر في منطقة موريتانيا والسنغال، لذا فإن لـ(سانت لويس) مكانة خاصة على صعيد التعليم الديني في البلاد.

ونوّه (ديوب) إلى أن الطلاب درسوا لفترة طويلة من الزمن في غرف متداعية فرشت أرضها بالقش، إلا أن تبرعات الأهالي ساهمت إلى

حد كبير في بناء مبنى مؤلف من ثلاثة طوابق، وقال: «نقبل الطلاب الذين بلغوا من العمر (٧) سنوات في مدرستنا، نقوم بتدريسهم القرآن الكريم وتلاوته، ونساعد الطلاب على الحفظ».

ولفت ديوب إلى أنّ كثيراً من السياسيين تلقوا تعليمهم في دورات تدريس القرآن الكريم مثل وزير الداخلية السابق (عثمان نجوم)، ووزير العدل السابق الشيخ (تيديان سي) مشيراً إلى أن الطلاب يتلقون التعليم لمدة (٥) أيام في الأسبوع، وأن الدورات توفّر لهم تعلم وفهم وحفظ القرآن الكريم خلال (٤) سنوات، كما تدرس في الدورات أصول الحديث الشريف والسيرة النبوية والفقه، هذا إلى جانب تدريس اللغة الفرنسية التي تعتبر لغة رسمية في السنغال، والمنهاج الذي يتم تدريسه في المدارس العامة.

مسجد النجاشي بإثيوبيا..

أول أرض عرفت الإسلام بأفريقيا

أديس أبابا- الأناضول

يقصد عشرات آلاف المسلمين سنوياً مسجد النجاشي، الذي بني على أول أرض عرفت الإسلام بأفريقيا.

ويتربع المسجد في قرية النجاشي، الواقعة على بعد (٣٠) كلم من مدينة مقلي، عاصمة إقليم تجراي، شمالي إثيوبيا، وهي (القرية) أول موضع في القارة السمراء يدخله الإسلام، حينما طلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم من صحابته الهجرة إلى أرض الحبشة، في السنة الخامسة من البعثة (٦١٥ ميلادية)، وذلك بعد ما حوربت رسالته بضراوة في مكة المكرمة.

وحكم النجاشي، أصحمة بن أبجر، أرض الحبشة في الفترة بين عامي ٦١٠ و٦٣٠ ميلادية، وقال عنه النبي محمد: «ملك عادل لا يظلم عنده أحد»، وكانت تسمية «الحبشة» تطلق، آنذاك، على المنطقة الواقعة شمال شرقي أفريقيا، وتشمل كلاً من إريتريا، والصومال، والسودان، وجيبوتي، وإثيوبيا حالياً، وأصبح الاسم اليوم قاصراً على إثيوبيا.

وتفيد المصادر التاريخية بأن النجاشي (لقب كان يطلق على حاكم الحبشة آنذاك)، أسلم بعد أن تأثر بالمسلمين المهاجرين، ودفن جثمانه في القرية المسماة باسمه في العام التاسع للهجرة (٦٣٠ ميلادية) .

وتشهد القرية أهم الزيارات مرتين في العام، أحدهما في شهر رمضان، حيث يقصدها كثير من المحسنين لتوزيع صدقات أموالهم وأطعمتهم للفقراء والمساكين، الذين يتوافدون إلى مسجد النجاشي، والأخرى في شهر محرم، حيث يقصد المريدون (أتباع طرق صوفية) المسجد لإقامة ما يطلق عليه «حولية النجاشي» تبركاً وتقرباً كما يزعمون.

وفي القرية بئر حفرها المهاجرون المسلمون، يطلق عليها الأهالي اسم «ماء زمزم»، وأصبحت هي الأخرى وجهة للبركة والشفاء من الأمراض!

وتلوح منذنة مسجد النجاشي من بعيد، وكأنما ترحب بزوار القرية، وقريباً منها تبرز القبة الخضراء لضريح الملك الذي خلد التاريخ سيرته، ومواقفه الإنسانية.

وتمتد على يمين المسجد العتيق، الذي لا تتجاوز مساحته ٢٠٠ متر مربع، صالة لتعليم القرآن الكريم، وتدريس علومه، وفي الجهة الأخرى، مبان تضم غرفاً ومخازن لمشروعات خيرية.

وتستقبل زوار المسجد بوابة تحمل لافتة تتحدث عن الأثر التاريخي لهذه القرية، وما تحتضنه من رفات صحابة النبي محمد، وتقودهم اللافتة إلى ساحة متسعة، محاطة بسور صخري، تضم قبر الملك النجاشي، كما تضم الجهة اليسرى من الصرح التاريخي مقابر (١٥) من صحابة الرسول ﷺ؛ (١٠) من الرجال و(٥) من النساء.

وتعلو قبر النجاشي ستارة خضراء، كتبت عليها الآية القرآنية: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّـهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}، وخلفه توجد المقبرة الكبرى لأكثر من (١٤٠٠) من الأئمة والمشايخ وحفظة القرآن، فضلاً عن مقابر الصحابة، التي تعتبر أول مقابر للمسلمين في إثيوبيا وأفريقيا.

«الجامع الأخضر»..

مسجد تغطيه النباتات في «أضنة» التركية

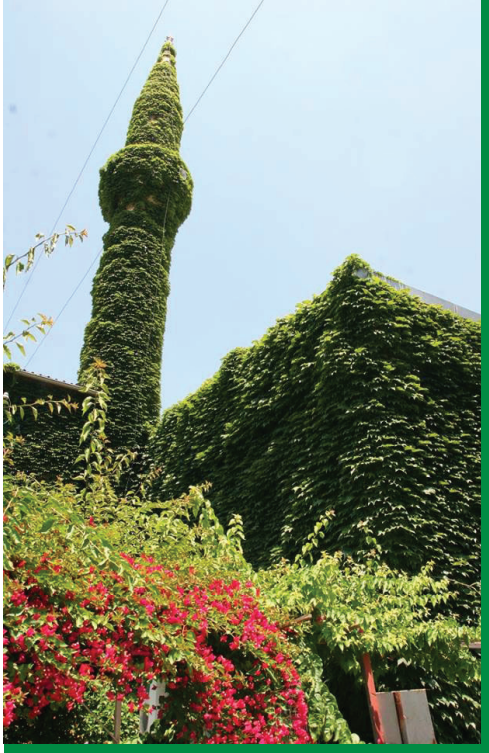

أضنة- الأناضول

يتميز «الجامع الأخضر»، حسب ما يطلق عليه أهالي حي «كوبرولو»، في ولاية أضنة، جنوبي تركيا، بغطاء نباتي أخضر، يخفي مئذنته وجدران مبناه، ويُكسبه مظهراً غير مألوف.

اسم المسجد الحقيقي هو «جامع كوبري كوي»، وبُني في ثلاثينات القرن الماضي، وعقب تسلق نبات «اللبلاب» واستيلائه على المسجد، أصبحت المئذنة شبيهة إلى حد بعيد بشجرة صنوبر.

وفي حديث لوكالة الأناضول، قال رئيس جمعية حماية الجامع الأخضر، قادر أور، إن الحي يسكنه مهاجرون انتقلوا من البلقان في أواخر عهود الإمبراطورية العثمانية، موضحاً أن المهاجرين شعروا بالحاجة إلى بناء مسجد لهم في الحي، وهكذا أخذ مهاجر بوسني، يُدعى صالح أفندي، على عاتقه إنشاء المسجد، وقدم الأخشاب والمستلزمات، لتبدأ عملية البناء عام ١٩٣٠.

وأوضح أور أن المسجد أجريت فيه بعض عمليات الترميم في الستينات، وأصبح يعرف بين أهالي الحي باسم «الجامع ذو المئذنة الخضراء» أو «الجامع الأخضر»، موضحاً أن المسجد يتميز أيضاً بالزهور الملونة، المنتشرة في صحنه.

بدوره، أفاد إمام المسجد، يعقوب أوفيتش، أن المسجد اشتهر بجمال صحنه، ونبات اللبلاب المتسلق على جدرانه ومئذنته، مشيراً إلى أن رواد المسجد يجدون الراحة والسكينة في الجلوس في صحن المسجد ومحيطه، وسط الورود المتفتحة في مختلف المواسم.

(الإعجاز العلمي في آيات الصيام)

محاضرة في الجمعية الأردنية لإعجاز القران والسنّة

أقامت الجمعية الأردنية لإعجاز القران والسنّة محاضرة للدكتور زغلول النجار، بعنوان: (الإعجاز العلمي في آيات الصيام) في مدارس الرضوان.

وبيّن فيها أنّ الصيام من أفضل الوسائل لتحقيق التقوى في نفس المسلم، من خلال تقوية إرادة الصائم وزيادة قدرته على التحمّل والصبر والامتناع عن الشهوات، وأنّ الصيام دورة تدريبية سنوية يصفو خلالها المسلم للتدبّر وأداء العبادات، التي ينتج عنها تزكية النفس، وتطهير القلب، وصحة البدن، والالتزام بمكارم الأخلاق.

كما تناول الإعجاز العلمي في آيات الصيام، مبيناً فوائد الصيام العديدة لصحّة جسم الإنسان، وإسهامه في علاج العديد من الأمراض وتخليص الجسم من السموم والشحوم، وبالتالي زيادة حيوية وظائف الجسم المختلفة، وشعور الإنسان بعد انتهاء شهر رمضان بنقاء جسمه، وزيادة طاقته، وتجدّد نشاطه.

«الجـزار»
مسجد تاريخي يقاوم تهويد عكا

عكا- الأناضول

من مدينة عكا، القلعة الشامخة الراسية على شواطئ البحر المتوسط، يطل مسجد «الجزار» كتحفة يؤمها السائحون ليتمتعوا بزخارف زينت جدران هذا المسجد وقبته الخضراء بالآيات القرآنية، وتطابق تصميمه مع مساجد إسطنبول التركية.

ويتميز المسجد بجماله المعماري، الذي يشهد له كل من سكنت روحه وأنفاسه بالصلاة فيه، خاصة أن كل زاوية فيه تحمل عبق التاريخ الفلسطيني الذي يؤكد على إسلامية عكا، رغم محاولات التهويد الذي تحاصرها بالمكان والأرض والهوية.

ووفق نشرة تعريفية للجنة أمناء الوقف الإسلامي في عكا، يقع المسجد الذي بُني عام ١٧٨١، في طرف المدينة القديمة لعكا من جهتها الشمالية.

النشرة التعريفية بالمسجد تقول إن أحمد باشا الجزار هو من بناه على طريقة المساجد الفخمة في مدينة إسطنبول، وبالتحديد على نسق المسجد الأزرق، على مساحة واسعة من الأرض، وفي مكان مرتفع حتى يتم الاستفادة من الطابق السفلي.

وبحسب مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (غير حكومية) فإن أحمد باشا الجزار هو «مسلم من البوسنة، متدين وعسكري، أطلق عليه المستشرقون لقب الجزار، زاعمين أنه كان والياً شديد القسوة، غير أن الحقيقة أنه كان لا يخشى في الله لومة لائم في موقفه من المتآمرين على الخلافة العثمانية».

وتشر المؤسسة إلى أن مساحة مسجد «الجزار» تبلغ نحو (٤) دونمات (الدونم يساوي ١٠٠٠ متر مربع).

وتعتبر عكا من أقدم المدن في فلسطين التاريخية قبل احتلالها عام ١٩٤٨، وتقع على ساحل البحر المتوسط، ويعيش فيها ٤٦ ألف نسمة، يشكل الفلسطينيون العرب منهم ما نسبته ٢٧ ٪، والباقي من اليهود.

ويستقطب مسجد «الجـزار» يومياً المئات من الـزوار، المسلمين والأجانب، ويصل هذا العدد إلى الآلاف في مواسم الأعياد الإسلامية.

وفي حديث مع «الأناضول»، يقول طارق دعور، سادن المسجد، إن «المسجد مفتوح في جميع الصلوات، بما فيها الفجر والجمعة، لكن أغلب رواده هم زوار من خارج عكا يأتون للاطلاع على معالمه، أما سكان المدينة فإنهم يصلون في المساجد القريبة من بيوتهم، ولكن في يوم الجمعة يتوافد مزيد من المصلين إلى المسجد».

ووفق دعور، فـ«الجزار» هو واحد من أجمل المساجد وثاني أكبر مسجد في فلسطين بعد المسجد الأقصى في القدس.

ويتواجد سبيل جميل التصميم على الجانب الأيمن من درج يؤدي إلى مدخل المسجد الذي تتوسطه ساحة كبيرة مزروعة بأشجار مختلفة كالسرو والنخيل، ويتوسطها متوضأ مستدير، ويحيط بها رواق كبير كان حتى العام ١٩٤٨ يشمل المدرسة الأحمدية في ركنه الجنوبي الشرقي، والمكتبة الأحمدية في ركنه الشرقي الشمالي.

غرف المدرسة الأحمدية، حسب دعور، تستخدم الآن من قبل الموظفين في المسجد ومكاتب للجنة أمناء وقف الجزار، ومخازن، أما الباقية فهي مغلقة.

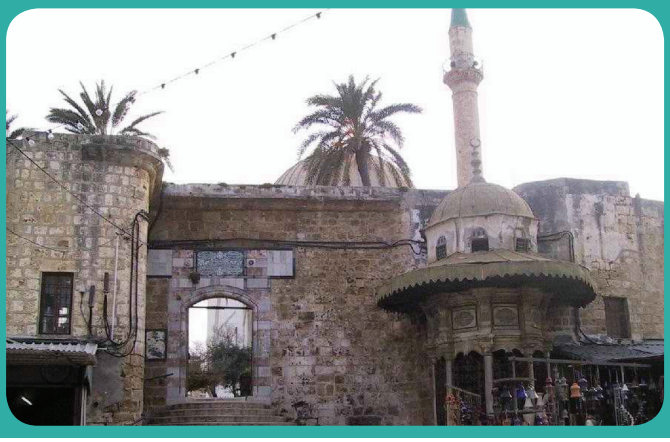

وتقول لجنة أمناء الوقف الإسلامي في عكا إن «مدرسة الأحمدية كانت تعتبر من أشهر المدارس في العصر العثماني وبقيت تؤدي رسالتها حتى عام ١٩٤٨ حيث أغلقت أبوابها وتوقفت عائداتها الوقفية لما طرأ عليها من ظروف الحرب والاحتلال».

أما المكتبة الأحمدية فكان يُطلق عليها هذا الاسم «نسبة إلى مؤسسها وموقفها أحمد باشا الجزار، وكانت من أشهر وأهم المكتبات الإسلامية في العالم لما تحتويه من مخطوطات نادرة وقيمة»، وفقاً للجنة نفسها.

وفي الساحة (التي تتوسط المسجد) توجد ساعة شمسية حجرية لضبط أوقات الصلاة، ولكن لا يتم استخدامها الآن.

والمسجد مربع الشكل تعلوه قبة خضراء كبيرة، وفيه منبر، ومحراب، ورواق علوي خاص بالنساء.

وتلفت الأنظار، الزخارف التي زينت جدران وقبة المسجد بالآيات القرآنية.

وتقول لجنة أمناء الوقف الإسلامي في عكا إن «في إحدى زوايا المسجد حفظت شعرة للرسول صلى الله عليه وسلم، ويقال إنها شعرة من ذقن الرسول أحضرها الشيخ أسعد الشقيري من إسطنبول سنة ١٩١٠».

ويقع ضريح أحمد باشا الجزار المتوفى عام ١٨٠٤ داخل أروقة المسجد.

الحرية

مصطفى لطفي المنفلوطي

الحرية شمسٌ يجب أن تُشرق في كُلّ نفس؛ فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة، يتّصل أولها بظُلمة الرّحم، وآخرها بظلمة القبر.. الحرية هي الحياة، ولولاها لكانت حياة الإنسان أشبه شيء بحياة الدُّمى المتحركة في أيدي الأطفال.

مِن أصعب المسائل التي يحار العقل البشري في حلّها: أن يكون الحيوان الأعجم أوسع ميداناً في الحرية من الحيوان الناطق؛ فهل كان نُطْقُه شُؤماً عليه وعلى سعادته؟ وهل يجمل به أن يتمنّى الخرس والبله ليكون سعيداً بحريته؟! يُحَلّق الطير في الجوّ، ويسبح السّمك في البحر، ويهيم الوحش في الأودية والجبال، ويعيش الإنسان رهين المحبَسين: (محبَس نفسه، ومحبَس حكومته) من المهد إلى اللحد، صنع الإنسان القوي للإنسان الضعيف سلاسل وأغلالاً، وسماها تارة ناموساً وأخرى قانوناً؛ ليظلمه باسم العدل، ويسلب منه جوهرة حريته باسم الناموس والنظام!

ليست جناية المستبدّ على أسيره أنه سلبه حريته، بل جنايته الكبرى عليه أنه أفسد عليه وجدانه؛ فأصبح لا يحزن لفقد تلك الحرية، ولا يذرف دمعة واحدة عليها، كان يأكل ويشرب كل ما تشتهيه نفسه وما يلتئم مع طبيعته، فحالوا بينه وبين ذلك، وملؤوا قلبه خوفاً من المرض أو الموت، وأبوا أن يأكل أو يشرب إلا كما يريد الطبيب، وأن يقوم أو يقعد أو يمشي أو يقف أو يتحرك أو يسكن إلا كما تقضي به قوانين العادات والمصطلحات.. لا سبيل إلى السعادة في الحياة، إلا إذا عاش الإنسان فيها حُرّاً طليقاً، لا يسيطر على جسمه وعقله ونفسه ووجدانه وفكره مُسيطر إلا أدب النفس.

ليست الحرية في تاريخ الإنسان حادثاً جديداً، أو طارئاً غريباً، وإنما هي فطرته التي فُطر عليها.. إنّ الإنسان الذي يمدّ يديه لطلب الحرية ليس بمُتسوِّل ولا مُستجدٍ، وإنما هو يطلب حقّاً من حقوقه التي سَلَبَتْهُ إيّاها المطامع البشرية؛ فإنْ ظفر بها فلا منّة لمخلوق عليه، ولا يد لأحد عنده!

السعادة
في داخل الإنسان

أ.د. يوسف القرضاوي

السعادة ليست في وفرة المال، ولا سطوة الجاه، ولا كثرة الولد، ولا نيل المنفعة، ولا في العلوّ المادي..

السعادة شيء معنوي لا يُرى بالعين، ولا يُقاس بالكمّ، ولا تحتويه الخزائن، ولا يُشترى بالدينار، أو بالجنيه أو الدولار..

السعادة شيء يشعر به الإنسان بين جوانحه.. صفاء نفس، وطمأنينة قلب، وانشراح صدر، وراحة ضمير..

السعادة شيء ينبع من داخل الإنسان ولا يُستورد من خارجه..

والذين رُزقوا هذه النعمة يسخرون من الأحداث وإن برقت ورعدت، ويبتسمون للحياة وإن هي كشّرت عن نابها، ويفلسفون الألم، فإذا هو يستحيل عندهم إلى نعمة تستحقّ الشكر، على حين هو عند غيرهم مصيبة تستوجب الصراخ والشكوى؛ كأنما عندهم غدد روحية خاصة، مهمّتها أن تفرز مادة معينة تتحوّل بها كوارث الحياة إلى نِعَم!

ولا ننكر أنّ للجانب المادي مكاناً في تحقيق السعادة، بيد أنه ليس المكان الأول ولا الأفسح، والمدار فيه على الكيف لا على الكمّ؛ فحسب الإنسان أن يَسلَم من المنغِّصات المادية التي يضيق بها الصدر، من مثل: المرأة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء، وأن يُمنح الأمن والعافية، ويتيسّر له القُوت في غير حرج ولا إعنات..

وإذا كانت السعادة شجرة منبتها النفس البشرية، والقلب الإنساني.. فإنّ الإيمان بالله وبالدار الآخرة هو ماؤها وغذاؤها، وهواؤها وضياؤها.

هذه هي السعادة الحقّة، السعادة التي لا يملك بشر أن يمنحها، ولا يملك أن ينتزعها ممن أُوتيها، السعادة التي شعر بنشوتها أحد المؤمنين الصالحين، فقال: «إننا نعيش في سعادة، لو عَلِمَ بها الملوك، لجالدونا عليها بالسيوف!».

عمل الدُّعاة في الأمة

د. سفر الحوالي

يقول ابن رجب -رحمه الله-: «يمشون بين عباده بالنصائح، ويخافون عليهم من أعمالهم يوم القيامة، يوم تبدو الفضائح».

يعني: عمل الدعاة في الأمة هو النُّصح، كما قال تعالى عن أنبيائه وأوليائه: {وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ} [الأعراف:٦٨]، {يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ . اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [يس:٢٠-٢١]، هكذا رُسل الله الكرام ومَن يتّبعهم، لا يريدون من الخلق مالاً، ولا دُنيا، ولا منصباً، ولا جاهاً.. إنما نُصحاً وإشفاقاً ومحبّة وحِرصاً منهم أن يكون هؤلاء الناس على طريق الخير، الذي يؤدّي بهم إلى سعادة الدّارَين، والفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

يقول ابن رجب: «أولئك أولياء الله وأحبّاؤه وأهل صفوته، وأولئك الذين لا راحة لهم دون لقائه». وقال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: «لا يجد المؤمن راحة دون لقاء ربّه».. ما هو الشيء الذي يمكن أن ترتاح منه قبل أن تلقى الله؟ فقد أمرك بقول الحقّ، وقد يكون هذا مُرّاً وصعباً وعظيماً على النفس، وأمرك بالجهاد، وهذا شاقٌّ عليك ومُجهِد لك، وأمرك بالصلاة، تقوم لصلاة الفجر، وإنْ كنتَ تُؤثِر النوم والفراش الوفير، فتقوم إلى الصلاة لتلبّي داعي الله -سبحانه وتعالى-، وتنفق من مالك الزكاة الواجبة، أو الواجبات غير الزكاة، أو الصدقات، والمال أحبّ إليك... وهكذا، فلا راحة في الدنيا.

ثم إنّ أعداء الله وأعداء الدعوة وأعداء الحقّ لا يتركونك ما دُمتَ حيّاً؛ فلا يجد المؤمنون الراحة الحقيقية إلا إذا تنزّلت عليهم الملائكة {أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ} [فصلت:٣٠]، فدون لقاء الله لا يستطيع الإنسان أن يرتاح، حتى لو سَلِمَ من كُلّ شيء، فإنه لا يضمن لنفسه حُسن الخاتمة؛ فهو يخاف -والعياذ بالله- أن يُختم له بخاتمة السوء، فهو دائم الخوف من الله -سبحانه وتعالى-؛ فإذا بُشِّر برضى الله عنه ولقي الله، نال السعادة والراحة الأبدية.

قبسات

سعادتك في أهدافك

د. عائض القرني

إنّ سبب شقاء كثير من الناس هو عدم وجود أهداف يسعون إلى تحقيقها، وقد تكون لهم أهداف، ولكنها ليست نبيلة أو سامية، ولذلك فإنهم لا يشعرون بالسعادة في تحقيقها.

أما الذي يحقق السعادة فهو الهدف النبيل والغاية السامية.

إنّ الأهداف العظيمة تتيح للفرد أن يتجاوز العقبات التي تعترض طريقه، ويستطيع من خلال ذلك أن ينتج في وقت قصير ما ينتجه غيره في وقت طويل جدّاً.

فالمرء بلا هدف إنسان ضائع؛ فهل تتصوّر قائد طائرة يُقلع، ولم يحدّد مكاناً يريد الوصول إليه، ولا خارطة توصله إلى ذلك المكان؟!

ربما ينفد وقوده، وتهوي طائرته، وهو يفكّر إلى أين يذهب، وأين المخطط الذي يُوصله إلى وجهته.

إنّ سرّ السعادة هو سكينة القلب واطمئنانه، مما يؤدّي إلى استمتاع الإنسان بحياته رغم مروره بالشدائد والنكبات.

إنه السرّ الذي باح به الإمام ابن القيم، فقال: «في القلب شعثٌ لا يلمُّه إلا الإقبال على الله، وفيه وحشة لا يزيلها إلا الأُنس بالله، وفيه حزنٌ لا يُذهبه إلا السرور بمعرفته وصدق معاملته، وفيه قلقٌ لا يُسكنه إلا الاجتماع عليه والفرار إليه، وفيه نيران حرّاتٌ لا يُطفئها إلا الرضى بأمره ونهيه وقضائه، ومعانقة الصبر على ذلك إلى وقت لقائه، وفيه فاقة لا يسدّها إلا محبّته ودوام ذكره والإخلاص له، ولو أُعطي الدنيا وما فيها لم تسدّ تلك الفاقة أبداً!!».

التدوين الإلكتروني الشبابي

بناء الفكر أم مساحة حرّية التعبير

إعداد: آلاء الرشيد، أسماء حمّاد

شكّل التدوين الإلكتروني في الآونة الأخيرة نقطة تحول فارقة في انتشار التدوين والمدونات بين الشباب العربي؛ لانتشاره الواسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى غرار ما شكله المدونون سابقاً لقلة الوسائل آنذاك، وعدم معرفة الناس بهم.

ماذا تعني المدونات؟

المدونات هي إحدى التطبيقات التي ظهرت على شبكة الإنترنت، والتي تتيح الحصول على صورة مبسطة لصفحات الإنترنت، تظهر عليها مقالات، ويمكن وصف المدونات على أنها مذكرات شخصية، أو مساحة للتعبير السياسي أو الديني أو الاجتماعي. كما تستخدم بعض المدونات كتجمعات افتراضية تجمع بين هواة لهواية معينة، أو مهنة، أو حتى مشروع أكاديمي أو بحث علمي.

يمكن تقسيم المدونات إلى أربعة أنواع: مدونات الفيديو، مدونات الصور، مدونات المعلومات التي تتجدد كل يوم، المدونات الشخصية.

وجهة نظر:

ومن وجهة نظر علم الاجتماع فإنّ الإنترنت ينظر إلى التدوين باعتباره وسيلة النشر للعامة وأدت إلى زيادة دور الشبكة العالمية باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى، وبالإضافة إلى كونه وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة.

وتتراوح الموضوعات التي يتناولها الناشرون في مدوناتهم ما بين اليوميات، والخواطر، والتعبير عن الأفكار، والإنتاج الأدبي، ونشر الأخبار والموضوعات المتخصصة في مجال التقنية والإنترنت نفسها. وبينما يخصص بعض المدونين مدوناتهم للكتابة في موضوع واحد، يوجد آخرون يتناولون موضوعات شتى في ما يكتبون.

مدوّنون وتجارب:

وللوقوف أكثر حول التدوين أجرت (الفرقان) عدة لقاءات مع مدونين وكُتاب ناشئين؛ لمعرفة آرائهم والاستفادة من تجاربهم.

(فرح عصام) مُدونة فلسطينية أكدت من خلال تجربتها أن التدوين الإلكتروني يوفر فرصاً كبيرة لدى الشباب اليوم وينمي قدراتهم الفكرية، حيث شقت طريقها بالتدوين حول القدس ومن ثم إلى الترجمة وإنشاء مدونات خاصة بها تُعنى بإثراء المحتوى العربي على الإنترنت كصفحة أفغانستان بالعربي والمسافر العربي، الى أن أصبحت اليوم تعمل كمترجمة في قسم الحريات العامة وحقوق الإنسان في قناة الجزيرة الفضائية.

عمدت (فرح) للتدوين الإلكتروني من خلال عملها بالجزيرة توك، ثم اتجهت للتدوين الإلكتروني التي وصفته بمنصة حرة للتعبير عن آراء لم تتوفر سابقاً في العالم العربي، مؤكدة إتاحته للتعبير دون أي قيود أو شروط قد يخضع لها المدون في حالة النشر في أي وسيلة إعلامية أو صحفية أخرى، فهو بمثابة استجابة لتغير الواقع الفكري ومعطياته، وتفضله لإتاحته التواصل مع الجماهير بشكل مباشر، فهو قادر على التعليق والمناقشة مما يرفع مستوى التدوين ويُحسن أداءه.

وتعليقاً على التدوين العربي أكدت (فرح) وجود نماذج يحتذى بها على الرغم من اختلاف اهتماماتها وهمومها إلا أنها حققت الشيء الكثير، واستطاعت الوصول لواقع الناس وإشراكهم في قضايا هم بمعزل عنها، ويُمكن للشباب العربي من خلالها تحقيق أحلامه؛ إلا أن حرية التعبير مرتبطة بازدهار الحريات العامة التي لا تتحقق إلا بوجود الاستقرار السياسي على حدّ قولها.

وبدورها تحدثت الكاتبة (إسراء جعارة) عن تجربتها التي بدأت بإصدار كتابها الأول في العام الحالي بعنوان «طيف وذاكرة».

وقالت: إن «الطيف» هو الأمل في قوس قزح بعد كل مطر، ومن ناحية أخرى هو معنى الخيال للأشياء التي كانت لبُرهة وفُقدت بلا وعي.

أما «الذاكرة» فهي الذاكرة الجميلة التي رَسمت ذلك الأمل؛ لتصارع الخيال المنكرة لوجوده في الأحلام الصغيرة التي يمكن تحقيقها.

وتتنوع (جعارة) في كتاباتها المستوحية من قصص ومواقف الحياة الواقعية التي تعايشها هي وصديقاتها، أو من الظروف التي خلقتها ثورات الربيع العربي فتطرقت للوطن وللصداقة، ولحوارات الذات للذات والنفس المطمئنة بقضاء الله وقدره.

أما عن التدوين الإلكتروني فتجد (جعارة) أن الكاتب مُلزم بخوض التجربة وخاصة في الكتابة، وجاء التدوين الإلكتروني ليفتح أبواباً كثيرة لسهولة التواصل والتعبير بشكل مُيسر حول القضايا المطروحة كافة، وفي ذات الوقت يُمثل فرصة وتطوراً تكنولوجيّاً كبيراً، ليعبر الشباب عن أفكارهم، من خلال مشاركات اجتماعية، فكرية، ثقافية، سياسية، فبدأت مسيرتها إلكترونيّاً خطوة نحو الأخرى وبإنشاء المدونات على مختلف التطبيقات؛ للوصول لأكبر فئة من القراء والمتابعين.

وتوصي (جعارة) الشباب العربي اليوم من خلال التدوين بضرورة التسلح بالإيمان والثقة لتحقيق أحلامهم بوجود الدعم الحقيقي، والتغلب على التحديات والصعوبات.

الروائية (ميناس جبران) تميزت في بداياتها بالنصوص النثرية والقصص القصيرة باللغتين العربية والإنجليزية، وانتقلت للتدوين الإلكتروني بجانب دراستها للقواعد اللغوية والنحوية، إلى أن أصدرت روايتها التي تعدّ انطلاقتها الأولى «أنت المراد».

ووجدت (جبران) التدوين الإلكتروني الوسيلة الأفضل والأقل جهداً وتكلفة للنشر، خاصة في الوقت الذي سُدّت فيه المنافذ الإعلامية التقليدية بوجوه الكثير من الكتاب والموهوبين.

وتهدف (جبران) إلى اختيار الأفكار التي تبعث الأمل في نفوس القراء، وبما يتناسب مع إيمانها بها مما يحفزها لمواجهة أي صعوبات أو تحديات مادية ومعنوية، ويتضح ذلك من خلال روايتها الثانية التي تعمل عليها حاليّاً لمرضى سرطان الرحم والتي تتناول فيها رسائل الأمل لترسيخها في شخوص الرواية.

وبدورها كروائية وجهت (جبران) رسالة للأجيال اليوم مؤكدة فيها على ضرورة القراءة، قائلة: «عليك أن تكون قارئاً ممتازاً لتكون كاتباً ممتازاً، وليس فقط قارئاً للكتب بل للأحاسيس أيضاً».

دراسة:

في دراسة بحثيّة بعنوان: (استخدام الشباب الجامعي للمدونات الإلكترونية وأثرها الإعلامي.. دراسة ميدانية على طلاب جامعة اليرموك)، تبين فيما يتعلّق بنوع الموضوعات التي تتابعها في المدونات الإلكترونية؛ ارتفاع عدد الذين يستخدمون المدونات السياسية بنسبة (٣١,٣٪)، يليها المدونات الثقافية والأدبية والمدونات الفنية بنسبة (٢٣,٨٪). وجاءت المدونات التقنية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٩)، في حين جاءت المدونات العلمية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٥,٩٪).

كما أسفرت النتائج العامة للدراسة عن مجموعة من الدوافع النفعية وراء تعرض الشباب للمدونات الإلكترونية؛ وأفادت نسبة (٨٠,٥٪) أن الدافع النفعي لمتابعة المدونات الإلكترونية بدرجة كبيرة هو أنها «تشعرني بحرية التعبير من خلال إنشاء موضوعات أو التعليق على الموضوعات».

وجاء أيضاً دافع «معرفة آراء الآخرين حول قضايا معينة» بنسبة (٧٠,٨٪). وكانت نسبة الشباب الذين يتابعون المدونات الإلكترونية إلى حدّ ما بدافع «البحث عن نقاشات جادة» (٦٨,٧٪)، كما جاءت نسبة الشباب الذين يعتقدون إلى حدّ ما بأهمية المدونات في «دعم القدرة على التواصل مع الآخرين» (٦٠,٤٪).

فعاليات شبابيّة في رمضان 2015

إعـــداد: بشـرى أبـو رياش

ملتقى « خطوة قرب رمضان»

أقام اتحاد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ملتقى بعنوان « خطوة قرب رمضان » هو الأول من نوعه على مستوى الجامعة ، وذلك استكمالاً لحملة «خطوة قرب » التي أطلقها اتحاد طلبة كلية الشريعة منذ بداية شهر رمضان المبارك ، وشارك في الملتقى كلّ من الدكتور أمجد قورشة ، والدكتور رأفت أبو سارة ، والأستاذ أحمد عبد الله ، وقدم الملتقى الإعلامي معتز نعواش .

وتحدث المشاركون خلاله عن الإرادة والتغيير والثبات ، مشيرين إلى أن الصوم هو اتصال الإنسان بربه اتصال طاعة وانقياد، كما دعا المتحدثون الطلبة الذين تجاوز عددهم الخمسمئة طالب وطالبة من مختلف التخصصات في الجامعة الأردنية إلى أن يغتنموا من رمضان فرصة لتقوية الارادة والاستعلاء على الشهوات ، مبينين أن الصيام رياضة قلبية وليس حرماناً جسديّاً .

وتخلل الملتقى فقرات إنشادية بمشاركة كلّ من المنشد أحمد الشريقي، والمنشد عبد السلام حوى، ومسابقات دينية وثقافية .

شموع السلام تُدخل طلبة الأردنية موسوعة غينيس

تمكن طلبة الجامعة الأردنية من تحطيم الرقم القياسي بإضاءة الشموع، متخطين رقماً لفعالية مشابهة أقيمت مؤخراً في الصين، حيث تمكن الطلبة من إضاءة نحو تسعمئة وثمانية وعشرين شمعة، في إفطار خاص نظّمه اتحاد «طلبة الجامعة الأردنية « أطلقوا عليه اسم (إفطار السلام).

ويعد إفطار السلام بمثابة خطوة جديدة لدعم الأسر الفقيرة ، فقد ذهب ريع إضاءة الشموع للأيتام والأسر المحتاجة ، وتمكن الطلبة من خلال كسر الرقم القياسي من إيصال فكرة السلام للعالم بأكثر عدد شموع مضاءة من أجل فكرة.

«كن أخي» .. ويستمر عطاؤه

أطلق الفريق الشبابي التطوعيّ «كن أخي» التابع لجمعية صنّاع الحياة الخيرية حملتهم الرمضانية « رمضان يضمنا» التي تهدف إلى إدخال السرور إلى قلوب الأيتام وإعدادهم فكريّاً وتربويّاً من خلال أساليب تربوية وترفيهية جديدة ، وتميزت إفطاراتهم الخيرية بالقيم التعليمية المقدمة للأيتام، حيث قدمت فيها العديد من المسرحيات الهادفة وفقرة الحكواتي، بالإضافة إلى تعليم الأيتام صناعة ريبوت من قبل عضو متخصص.

وحققت الحملة نجاحاً كبيراً ، حيث تمكن الفريق خلال شهر رمضان المبارك من عمل أربعة إفطارات للأيتام حضرها ما يزيد على (١٠٠٠) يتيم بحضور ضيوف مميزين مثل الإعلامي محي الدين القطب والشيخ بشار الشريف، وتم توزيع سبعة آلاف وجبة إفطار على الأيتام في البيوت ، وتمكن «كن أخي » من تأمين كسوة العيد لـ(٣٠٠) يتيم وتأمين (٣٠٠) حقيبة مدرسية.

« امتلك حلماً »
تفتح أبواباً من الأمل للأطفال

أقامت مجموعة القناديل الخيرية إفطاراً يحمل اسم «امتلك حلماً» ، الذي استهدف الأطفال الأيتام والمحتاجين، وشمل أيضاً الأطفال السوريين، وتم تشكيل فريق تطوعي شبابي من كافة التوجهات ليعمل على ابتكار أفكار جديدة وإيصال مفهوم الأمل للأطفال بوسائل غير تقليدية ، حيث خصصت محاضرات لفريق العمل، وقاموا على دعمه بكل الوسائل وذلك لغرس مفهوم التطوع عند الشباب وفي نفس الوقت الأمل عند الأطفال .

حملة «حس بغيرك» الخيرية

أقامت مجموعة من الفتيات المتطوعات بالتعاون مع مركز القسام للأيتام والأسر الفقيرة حملة «حس بغيرك»، التي استهدفت الفقراء والمحتاجين ممن لا يتلقون دعماً من أي جهة ، وشملت الحملة المحتاجين في محافظات العاصمة والزرقاء وإربد ، وذلك من خلال توزيع أكثر من (١٥٠) طرداً تموينيّاً وتفطير (٢٠٠) صائم وكسوة أكثر من (٢٠٠) محتاج ، وكلّ ذلك بمجهود فريق من الفتيات

اللواتي تقلّ أعمارهن عن (٢٥) سنة .

كما يسعى الفريق مستقبلاً لتطوير العمل ودعم الأسر الفقيرة، على أن يكون لها مشروع يؤمن دخلها ، فتتحول إلى أسر مكتفية ذاتيّاً .

«بسمة يتيم » خطوة جديدة في الجامعة الهاشمية

أطلق الفريق الطلابي التطوعي «اتحاد طلاب الاقتصاد (فريق ETC) « حملة بسمة يتيم الخيرية، التي تضمنت إقامة إفطار لأكثر من (١٠٠) يتيم، والتسوق مع الأيتام وشراء ملابس العيد التي يرغبون بها، وتوزيع الهدايا عليهم ، وتعد هذه الخطوة باب خير جديداً يطرقه طلاب الاقتصاد في الجامعة الهاشمية من خلال جمع طاقاتهم في عمل تطوعي خيري .

لكل كتاب صدقة 2

أقامت مكتبة «أي كتاب» حملة (لكل كتاب صدقة / الثانية) للتشجيع على القراءة والتصدق في شهر رمضان المبارك، حيث أعلنت من خلال صفحتها على الفيس بوك أنها ستقوم باستقطاع مبلغ مالي من ثمن أي كتاب يباع لصالح أعمال الخير .

كلية اللغات في الجامعة الأردنية تقيم أسبوع «نعبدك حبّاً » :

أقامت الفرق الأكاديمية في كلية اللغات حملة «نعبدك –يا ألله– حبّاً» التي استهدفت طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب اللغات بشكل خاص ، وتعد «نعبدك حبّاً» حملة جديدة من نوعها على مستوى الجامعة ، وتهدف الحملة إلى جعل رمضان بداية حقيقية للتغيير نحو الأفضل ، وقام الفريق الإداري المسؤول عن الحملة بإنتاج فيديو «نعبدك حبّاً» والذي عرض على مستوى الجامعة ، وخلال أسبوع «نعبدك حبّاً» أقيمت العديد من المحاضرات الدعوية بحضور دعاة مثل أ.عمر القضاة، وختمت الحملة بإفطار حضرته أكثر من (١٥٠) طالبة ، وألقت فيه الدكتورة كفاح أبو هنود كلمة عن التقرّب إلى الله بالحب.

الحجاب

أحمد السيد

الحجاب الحقيقي زي إسلامي أصيل وعريق شابه الكثير من التشويه والتزوير في زمننا الحاضر (عصر الجاهلية الثاني). إن الحجاب – كما أراده الله ورسوله وليس كما جاء به المتنطعون وضعاف النفوس وما لحق به من تلويث خارجي مريب من قبل أعداء الصحوة الإسلامية – هو طاعة لله (عز وجل) وطاعة لرسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً} [الأحزاب:٣٦]. وقد أمر الله – سبحانه – النساء بالحجاب فقال تعالى: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا} [النور:٣١].

وقال سبحانه: {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ} [الأحزاب:٥٣] وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ} [الأحزاب:٥٩].

الشروط التي يجب توفرها مجتمعة حتى يكون الحجاب شرعيّاً، بالإضافة إلى وجوب ستر بدن المرأة :

- أن لا يكون الحجاب في نفسه زينة.
- أن لا يكون ضيقاً ثخيناً لا يشفّ.
- أن يكون فضفاضاً واسعاً غير ضيق.
- أن لا يكون مبخّراً مطيّباً.
- أن لا يشبه ملابس الكافرات.
- أن لا يشبه ملابس الكافرين.
- أن لا يُقصد به الشهرة بين الناس.

أختي المسلمة: إذا تدبرت الشروط السابقة تبين لك أن حجاب كثير من الفتيات المسميات بالمحجبات اليوم ليس من الحجاب في شيء وهن اللاتي يسمين المعاصي بغير اسمها، فيسمّين التبرج حجاباً والمعصية طاعة. لقد حاول أعداء الصحوة الإسلامية وأد الحجاب فأحبط الله كيدهم وثبتت المؤمنات على طاعة الله ورسوله، فرأوا أن يتعاملوا مع المحجبة بطريقة خبيثة ترمي إلى الانحراف عن مسيرتها الربانية، فراحوا يروجون صوراً مبتدعة من الحجاب (حل وسط)، وفي ذات الوقت (تساير مجتمعها) (وتحافظ على أناقتها). إن المسلمة الصادقة تتلقى أمر ربها (عز وجل) وتبادر إلى ترجمته إلى واقع عملي حبّاً وكرامة للإسلام، واعتزازاً بشريعة الرحمن، وسمعاً وطاعة لسنة خير الأنام، غير مبالية بالكتل الضالة التائهة.

دعه حرّاً

إيناس السيد

ارحم ضعفه.. لا تسجنه، واتركه يهيم في فضائه الطلق كما يشاء..

دَعْهُ يقع حيث يطيب له التغريد والزقزقة..

بأيّ حقّ تمارس سطوتك وجبروتك عليه..؟

لِمَ تحرمه من متابعة حياته..؟

لِمَ تصرّ على وأده ولا زال حيّاً؟

لِمَ تمنعه عما وهبه الخالق؟

الله تعالى وهبه فضاء لا نهاية له ولا حدود فيه، وبالمقابل منحك -سبحانه- وأعطاك الكثير الكثير.. فلِمَ تخنقه بتلك الزنزانة التي لا تسع مدّ جناحيه.

ارحم وهنه..

دعه وشأنه..

متّع ناظريك من بعيد برؤيته في الغابات وعلى أغصان الشجر وضفاف الأنهار.. حَلِّق معه بينما يُرفرف في السماء... ترنّم وتغنّ بألحانه وهو: حُرّ.. حُرّ.. حُرّ.. إيّاك والظلم.. وتذكّر دوماً بأنّ الله يُمهل ولا يُهمل.

المرسل: والدة عصفور ظلّ سجين القفص

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

تخريج نادي الطفل القرآني في الفرع

برعاية رئيس فرع الزرقاء الثالث حسين هياجنة أقام الفرع حفلاً لتخريج (١٦٠) طالباً وطالبة ضمن الدفعة الخامسة عشرة من طلبة نادي الطفل القرآني.

تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع، وكلمة مديرة النادي هناء شعبان، وفقرات تربوية وفنية، شارك فيها الأطفال الخريجون.

وختم الحفل -الذي حضره عدد من أولياء الأمور ولجنة إدارة الفرع- بتكريم معلمات النادي والأطفال الخريجين.

تكريم المميزين في نادي الطفل - مركز الكسائي

برعاية مدير الفرع الدكتور زيد خضر أقام مركز الكسائي القرآني حفلاً لتكريم أطفال النادي المميزين بحفظ (٣) أجزاء من القرآن: (المجادلة، تبارك، عمّ) في صالة الدانا للاحتفالات.

افتتاح قاعة بمركز سفيان الثوري القرآني

افتتح مركز سفيان الثوري القرآني/ فرع الزرقاء الثالث، قاعة الشيخ فلاح عقيل الغويري رحمه الله، في حفل بهيج حضره عشرات المدعوين ولفيف من أهالي الحي.

وبدأ حفل الافتتاح بكلمة للدكتور عبد الرحمن فلاح الغويري نجل المرحوم، ثم كلمة لرئيس الفرع الزرقاء الثالث الشيخ حسين هياجنة، تلاها عرض تقديمي عن نشاطات المركز وفقرات فنية أخرى.

يذكر أن مركز سفيان الثوري القرآني أحد (١٤) مركزاً قرآنياً تتبع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع الزرقاء الثالث،كما يتبع للفرع أيضاً نادي الطفل القرآني بمنطقة البتراوي الجنوبي.

تكريم المشاركات في الدورات في مركز كتم / فرع لواء بني عبيد

أقامت اللجنة النسائية في مركز كتم القرآني / فرع لواء بني عبيد حفلاً لتكريم المشاركات في دورات تحفيظ القرآن الكريم، ودورات علم التجويد بمستوياتها كافة، بالإضافة إلى الطالبات المشاركات في مسابقات القرآن الكريم، وتكريم المعلمات القائمات على هذا العمل.

تخلل الحفل كلمة مديرة المركز آمنة الجيوسي، وفقرة لقاء مع الأخوات الأكبر سنّاً في هذه الدورات، واللواتي حفظن سورة البقرة وسورة الكهف وجزء عمّ غيباً، رغم كون أكثرهنّ أميّات، وختم الحفل بتكريم (٧٢) مشاركة.

من نشاطات فرع عمان الخامس

الملتقى القرآني الأول

عقد فرع عمان الخامس -بالتنسيق مع المشرفة التربوية في الفرع- الملتقى القرآني الأول للمعلمات، تحت شعار: (ويُعلّمكم الكتاب والحكمة)، حيث تضمن الملتقى الأوراق التالية: (رؤية الجمعية ورسالتها) للسيد عمر الصبيحي، (أخلاقيات حامل القرآن) للدكتور عامر القضاة، (هموم المراكز ومشكلاتها) للدكتور عدنان العزايزة، (أندية الطفل القرآني بين الواقع والطموح) للدكتور هشام ياسين.

كما تخلل الملتقى فقرات أخرى، وحضره عدد من معلمات مراكز الفرع.

من نشاطات مركز (أبو علندا)

أقام مركز (أبو علندا) القرآني نشاطاً ثقافيّاً للطلاب بعنوان: (ورشة عمل فضل طلب العلم والتفوّق الدراسي)، وتخلله عروض داتاشو ومسرح دُمى.

كما أقام المركز حفلاً بمناسبة افتتاح قسم للذكور في مركز عثمان بن عفان القرآني.

ومن جهة أخرى، كرّم المركز (٨) طلاب شاركوا في امتحان التأسيسي (٣) أجزاء، بجوائز عينية ونقدية.

وفي ختام فعاليات النادي الدائم، أقام المركز نشاطاً ترفيهيّاً (كرة قدم ومسبح) بمشاركة (١٠٠) طالب.

تكريم العاملين في مراكز الفرع

أقام فرع عمان الخامس حفلاً تكريميّاً للعاملين لدى مراكز الذكور التابعة له، وتخلل الحفل كلمة شكر، ألقاها رئيس الفرع زيد سرحان، ووصلة إنشادية، وفقرات ترفيهية، وختم بتوزيع الدروع على العاملين.

نشاط قرآني في مركز المقابلين

أقام مركز المقابلين القرآني نشاطاً قرآنيّاً تحت شعار: (يوم الحفظ والصيام)، بإشراف مدير المركز أيمن أمين، وبمشاركة (٦٠) طالباً، وتخلل النشاط برنامج للحفظ والتسميع، وختم بتناول طعام الإفطار.

من نشاطات فرع عمان السادس

افتتاح مركز الجبيهة القرآني

برعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، تم افتتاح مركز الجبيهة القرآني / فرع عمان السادس، بحضور جمع غفير من أهالي المنطقة.

المجالي تحدث عن الجمعية وإنجازاتها وأشاد بالصرح القرآني الجديد، وأوصى حفظة القران الكريم بتعاهد القرآن وتدبّره، داعياً أن يكونوا مصاحف تمشي على الأرض.

وتضمنت فقرات الافتتاح كلمة لرئيس الفرع الدكتور رأفت المصري، وأخرى لرئيس لجنة إدارة الفرع الشيخ أنس الطورة.

مهرجان (الحب اتباع)

أقام فرع عمّان السادس ممثّلاً بجميع مراكزه، مهرجاناً جماهيريّاً حاشداً بعنوان: (ربيع الأمة.. الحُبّ اتّباع). وتضمّن المهرجان محاضرة (الحُبّ اتّباع) للدكتورة سناء أبو فارس، ومحاضرة (رسول الله.. ربيع الأمة) للدكتور راجح الكردي. كما تخلله فقرة إنشادية للمنشد المعتصم بالله دبش، وزوايا للبازار والأطباق، وألعاب الأطفال والسحب على المسابقة وغيرها.

وقدّم المهرجان الإعلامية (سلام فريتخ) في الفترة الصباحية، وعضو اللجنة الإدارية المهندس رونق قابوق في الفترة المسائية.

الفرع يحتفي بشهر رمضان

أقام فرع عمّان السادس، بالتعاون مع جمعية العطاء للتنمية الاجتماعية، حفلاً بعنوان: (فرحة رمضان) بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وتضمن الحفل محاضرة بعنوان: (هلاله في السماء .. ونوره في القلب) للدكتور صلاح الخالدي، بالإضافة إلى فقرة إنشادية قدمتها زهرات مراكز الفرع.

إفطار طلبة مراكز فرع دير علا

أقام فرع دير علا إفطاراً رمضانيّاً بدعم من الندوة العالمية للشباب الإسلامي، تخلله محاضرة للأستاذ عبد الفتاح بني عامر، بعنوان: (رمضان شهر القرآن)، وحضره (٧٩) طالباً و (١٥) معلماً من شعب الحفّاظ والمراكز الدائمة التابعة للفرع.

مدير فرع المفرق يزور المراكز الإسلامية في الصين

قام مدير فرع المفرق السيد خالد الخالدي بزيارة إلى المراكز الإسلامية والقرآنية في دولة الصين.

وأكّد الخالدي أنّ رسالة جمعية المحافظة على القرآن الكريم وصلت إلى الصين، من خلال الطلبة الصينيين الذين تعلّموا في الجمعية، ومن خلال الأئمة الذين تدرّبوا فيها، حتى غدوا قدوات في مجتمعهم، بشهادة مشايخهم.

وحول بصمات الجمعية في الصين، قال الخالدي: «انحنَتْ جباهُنا سُجوداً وشُكراً لله تعالى عندما وجدنا أنّ مَن يقود العمل القرآني في المراكز الإسلامية في الصين هُم خرّيجو جمعيتنا المباركة.. وقد استقبَلَنا وفدٌ رسمي في مقاطعة (لانجو)، فوجدنا اسم جمعيتنا قد سَبَقَنا، ولقينا التكريم والحفاوة، والتقينا (٦٠) إماماً في دورة تدريبية في جامعة لانجو».

مركز صما / فرع غرب إربد يقيم ندوة علمية

عقد مركز صما القرآني/ فرع غرب إربد، ندوة علمية بعنوان: (المنجيات في زمن الفتن) بالتعاون مع مكتب الأوقاف في لواء الطيبة، ممثلاً بمشرفه الشيخ أحمد نصيرات، واستضاف فيها كلاً من رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم الدكتور محمد المجالي، ونائبه الدكتور أحمد شكري.

من نشاطات فرع بلعما

أقامت اللجنة النسائية في فرع بلعما، دورة للفتيات بعنوان (المشتاقات للجنان)، وتحت شعار (رمضان قرّب .. يلا نقرّب).

وتضمنت الدورة باقة من المحاضرات الهادفة والأنشطة المرافقة ومعرضاً للأشغال اليدوية وبازاراً خيرياً، وتم في نهاية الدورة توزيع الجوائز على الفائزات في مسابقات الدورة.

نظم الفرع الإفطار السنوي لطلاب الدورات الدائمة وشعب الحفاظ والمدرسين، تخلله موعظة الغروب وعروض مرئية وفقرة النشيد.

حفل العشرينية في مركز البيان

أقام مركز البيان القرآني / فرع عمان النسائي حفلاً جماهيريّاً بمناسبة مرور عشرين عاماً على افتتاحه، بمشاركة كلٍّ من: الدكتور أحمد نوفل، الدكتور أمجد قورشة، المنشد عبد الرحمن القريوتي، الإعلامي معتز نعواش، وبحضور نحو (٢٥٠٠) مشارك ومشاركة.

كما أقام المركز بهذه المناسبة بازاراً خيريّاً في الحديقة المرورية، وتضمن زاويتَي: (اللهم بلّغنا رمضان، الأطباق والمأكولات)، بالإضافة إلى زوايا متنوعة للكبار، وأخرى للأطفال.

ومن جهة أخرى، أقام المركز معرض الإنجازات في الحديقة المرورية، واشتمل على مجسمات لمسيرة المركز خلال عشرين عاماً، شملت نادي الطفل القرآني، وأندية الطالبات، ومشاريع التلاوة والحفظ، والأنشطة والمناسبات الدينية، وغيرها.. وقامت الموظفات بشرح فكرة كل قسم وإنجازاته للأهالي والضيوف.

من نشاطات مراكز فرع عمان الأول

الإفطار الخيري في مركز عبادة بن الصامت

أقام مركز عبادة بن الصامت القرآني الإفطار الخيري السنوي، برعاية السيد محمد هشام البدوي، وبحضور جمع من المحسنين والمجتمع المحلي.

إفطارات في مركز ابن تيمية

أقام مركز ابن تيمية القرآني مجموعة من الإفطارات الرمضانية لكلٍّ من: المحسنين، والمجتمع المحلي، وطلاب المركز، وهدفت الإفطارات إلى التواصل مع هذه الفئات، وتقدير جهودها في إنجاح مسيرة المركز.

من نشاطات فرع عمان الرابع

مسابقة حفظ وتدبر في الفرع

عقد فرع عمان الرابع مسابقة لحفظ وتدبر سورة الحجرات، بمشاركة (٤٠) متسابقاً من سبعة مراكز.

وقد حصل مركز الذاكرين على المركز الأول، وتم توزيع الجوائز النقدية والعينية على الفائزين والمشاركين.

وشارك في المسابقة مراكز: الذاكرين، الدباغ، ابن عباس، الأقصى، قازان، مصعب بن عمير، أبي بن كعب.

محاضرة في مركز ابن عباس

أقام مركز ابن عباس القرآني/ فرع عمان الرابع، محاضرة بعنوان: (وقفات مع آيات الصيام) قدمها الدكتور محمد الزواهرة، وحضرتها طالبات المركز فضلاً عن نساء المجتمع المحلي.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز عبادة بن الصامت القرآني / فرع عمان الأول

بالتهنئة والتبريك

من الطالب مهند إبراهيم روبين

بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية برواية

حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

على يد شيخه أسامة المصري

سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن

وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز عبادة بن الصامت القرآني

فرع عمان الأول

من المعلم حمزة الشوامرة

بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

على يد شيخه المرحوم بإذن الله عبد الهادي إعمر

سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن

وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

مسؤولية عظيمة..
أنتم لها

رنا عادل
rana_ebraheem@hotmail.com

ويبقى أبناؤنا الأحباء مسؤولية عظيمة في أعناقنا، نتعاهدهم من حين لآخر ونحاول جادّين تقديم كل ما هو مفيد لهم..

فكل أب وأم يحرصان أشد الحرص على ملء أوقات أولادهم بما يعود عليهم بنفع حاليّ أو مستقبلي..

فترى الوالدين حريصين خلال العام الدراسي على تأمين الجو المناسب لتحصيل أعلى المراتب.. وخلال العطلة الصيفية يؤمنان لهم الترفيه مع الفائدة التربوية والقيمية..

وها نحن الآن في أجواء الأندية الصيفية، وسنبدأ بالاعداد للعام الدراسي الجديد ليبدأ أبناؤنا الأعزّاء عاماً جديداً من الجد والاجتهاد والمثابرة..

وهذا يتطلب منا كأولياء أمور الاهتمام أكثر بتربية هذا الجيل وتنشئته ليقود الأمة نحو التميز والإبداع..

ويتطلب منا الاهتمام أكثر بقضاء أجواء عائلية تجمع كل أفراد العائلة لتضفي علينا راحة واستقراراً نفسيّاً ولتعيننا على الانخراط في المجتمع بكل سهولة ويسر..

لكل أب وأم.. لكل عائلة.. أقول: بوركت جهودكم وأعانكم الله على استثمار أوقاتكم وأوقات أبنائكم لتكونوا لبِنة أساسية في نهضة الأمة.. فأنتم لها.

أبناؤنا والأندية الصيفية

سماح النتشة

تسهم الأندية الصيفية في بناء شخصية قيادية مستقلة قادرة على الاعتماد على نفسها إلى جانب الترفيه..

ولا نغفل دور الأهل وهو الجزء الأهم والأكبر في متابعة هذه النوادي وتكملة مسيرة النادي الصيفي وأهدافه في المنازل..

ولكن نلاحظ أن بعض الآباء، الأهل، الأسر.. تقوم بإلحاق أبنائها في النوادي الصيفية تخلصاً من المسؤولية.. فالهدف تكملة التربية لا التخلص منها..

وهنا عليكم أيها الآباء الأعزّاء اختيار الأندية الصيفية التي تعلّم القيم وتبني الشخصية إلى جانب الترفيه، فهنالك بعض الأندية التي تهتم بالمتعة والترفيه وتغفل عن الجانب التربوي والقيمي في مسيرة النادي.

وننصح الوالدين عند اختيار الأندية الصيفية لأبنائهما بالأمور التالية:

- الاطلاع على أهداف النادي الصيفي ورسالته.
- الاطلاع على تقسيم الوقت الذي يقضيه الأبناء داخل النادي (ونقصد هنا الأنشطة والفعاليات التي يعقدها النادي للأبناء خلال اليوم) فبرنامج النشاطات اليومية المختلف سيحدد مدى تفاعلهم.
- التأكد من أن الكادر العامل مؤهل تربويّاً للعمل في هذا المجال.
- مرافقة أحد الوالدين للأبناء في قضاء يوم في النادي ومشاهدة فعالياته.
- التأكد من أمور السلامة العامة في مرافق النادي وتوفر الإسعافات الأولية.

- التأكد من أن النادي الذي سيلتحق به أبناؤكما، يتناسب مع معتقداتكما الدينية التي تمارسانها في المنزل حتى يكون هناك تكامل بين الأسرة والنادي.

- ابحثا عن ناد يناسب سياستكما التربوية ويجب التأكد من طريقته في حل النزاعات والخلافات وفي كيفية استخدام أساليب الثواب والعقاب.

- اطلبا من النادي أرقام بعض الأهالي الذين سبق وأن شارك أبناؤهم في فعاليات النادي وسؤالهم عن مدى استفادتهم من البرامج المطبقة.. واتركا الفرصة لأبنائكما للتحدث مع أبنائهم فهذا أدعى أن يكون هناك توافق مع ميول أبنائكما.

- من المهم أيضاً السؤال عن التكلفة المالية، وهل تتناسب مع ميزانية الأسرة خاصة إذا كان لديكما أكثر من طفل.

- اطلبا من المعلمين في نهاية النادي جدول تقييم للأنشطة التي مارسوها مع ابنكما وعزّزا أكثر الجوانب التي تميز فيها ونمّها له.

- وأخيراً لا يفوتك شكر القائمين على النادي الصيفي، الذين أسهموا معكما وكان لهم دور رائد في تحمّل مسؤولية تنمية مهارات ابنكما وترسيخ بعض القيم التربوية.

أخبار
ناد صيفي بيئي

ميرنا حقوة
مديرة مكتبة ومركز البيادر لتكنولوجيا المعلومات

النظافة مطلب إيماني وهي من أسمى معاني الإنسانية التي دعى إليها ديننا الحنيف، ومن هذا الباب، ومن إحساسنا بمسؤوليتنا تجاه مجتمعنا وأبنائنا الأعزّاء سيقوم مركز البيادر لتكنولوجيا المعلومات وبالتعاون مع مركز عامر عبدالقادر القرآني وبتشجيع من عطوفة السيد حاتم الهملان بافتتاح النادي الصيفي البيئي الذي نهدف من خلاله إلى:

- تعزيز مفهوم (النظافة من الإيمان).
- الربط بين البيئة وأخلاقنا الإسلامية وعلاقتنا بالبيئة سواء بالمنزل أو المدرسة أو الحديقة العامة..

وسنقوم في النادي الصيفي ومن خلال:

- المحاضرات التوعوية والإرشادية.
- ورشات إعادة التدوير.

بتقديم كل ما يُسهم من أجل بناء شخصية متوازنة وإيجابية نحو مجتمعنا وبيئتنا لتكون بيئة صحية صالحة للاستمتاع بها والتفاعل معها.

أثبتت أحدث الدراسات أن تناول الوجبات في وجود العائلة يحافظ على وزن الأطفال ويحسن من شهيتهم كما يساعد الطفل على تجنب السمنة، بحسب ما نشره موقع «health day news» الصحي.

وأشار الباحثون إلى أن إجراء محادثة ممتعة مع الأطفال على طاولة الطعام تقلل من احتمالية تعرضهم لزيادة الوزن، وقام الباحثون بجامعة «منيسوتا» خلال الدراسة بمشاهدة عشرات الساعات من تسجيلات الفيديو لوجبات الطعام العائلية، ووجدوا أن الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن، كانت الأجواء الإيجابية على طاولة الطعام لديهم قليلة، بالإضافة إلى الفوضى التي يحدثها الأطفال عندما يجلسون بمفردهم.

واستندت الدراسة إلى بحث سابق ربط بين الوجبات العائلية المتكررة وانخفاض مخاطر السمنة في مرحلة الطفولة، لذلك قررت الطبيبة النفسية بجامعة «منيسوتا» المشرفة على الدراسة وزملاؤها معرفة ما يحدث خلال الوجبات الأسرية التي قد تؤدي إلى هذه المخاطر، وما إذا كانت بعض الوجبات العائلية لها تأثير أكثر إيجابية من غيرها.

فقام الباحثون بدراسة تسجيلات لـ(١٢٠) عائلة يتناولون وجباتهم، ولاحظوا أن طول ونوع الوجبات التي تقدم وكيفية تفاعل أفراد الأسرة في أثناء تناول وجبات الطعام يمكن أن تؤثر على وزن الطفل، وأن الأطفال أصحاب الوزن الطبيعي، أقل عرضة للإصابة بالسمنة لدى العائلات التي تتجمع في أثناء الوجبات.

دراسة علمية

(20٪) فقط من الآباء يرغبون بتعلّم المزيد حول تربية الاطفال

كشفت دراسة علمية حديثة أن (٢٠٪) من الآباء متعطشون لمعرفة المزيد حول تربية الأطفال وكيف يكونون آباء أفضل، بينما (٥٧٪) راضون عن أدائهم وأنهم ليسوا بحاجة لمعرفة المزيد حول التربية، و(١٧٪) يعتقدون أن التربية سهلة ولا تحتاج للمعرفة، أما (٥٪) فهم مقرّون بأهمية المعرفة حول التربية ولكنهم ليسوا قلقين من عدم معرفتهم.

وأظهرت الدراسة أن الآباء عموماً راضون عن أسلوبهم في تربية الأطفال وعن أسلوب الحياة الذي يتم توفيره، ولكنهم يلقون باللوم على العوامل الخارجية مثل البيئة والمدرسة، بينما الإناث مهتمات بشكل أكبر لمعرفة المزيد حول التربية، ويشعرن بعدم الرضا وهن يرين أن أحلامهن لم تتحقق.

وأفادت الدراسة أن العقاب المتبع للأطفال بالنسبة للإناث هو العقاب العاطفي بينما -بالنسبة للذكور- خليط ما بين العقاب الجسدي والمعاملة القاسية، مشيرة إلى أن الإنترنت والمجلات تعدّ مصادر أولى للحصول على معلومات عن تربية الأطفال، وبالتالي لم يحضر أيّ منهم دورات لتربية الأطفال أو يلجأ لخبير في التربية.

وبينت الدراسة أن (٣٠٪) من الأطفال ليس لهم علاقات اجتماعية مع الأصدقاء ويقضون معظم أوقاتهم في المنزل، موضحة أن عالم الأجهزة الرقمية يستأثر باهتمام الطفل فيما يقارب (٧-٨) ساعات يوميّاً مما جعل نصف الأطفال لا يقرأون أي شيء بشكل منتظم.

الدراسة هدفت إلى التعرف على العوائق والمحفزات التي تؤثر على المهارات التربوية لدى الوالدين من أجل دفعهما لتثقيف أنفسهما لتحسين هذه المهارات، فضلاً عن التوعية بأهم المحفزات والعوائق لتحديد الفجوة في التربية وتحفيزهما لتربية أجيال أفضل.

إضافة إلى أن الدراسة تمحورت حول أنماط التربية الوالدية لفهم

منظومة تربية الأبناء، ومن جانبها أفادت رئيسة قسم الأبحاث الدكتورة آلاء نصيف أن الفريق البحثي لم يجد مفهوماً أو تعريفاً للأسرة المعرفية في أي مكان من العالم، ولذلك بادرت المجموعة بابتكار مصطلح «الأسرة المعرفية» ليكون نقطة انطلاق للمزيد من الدراسات والمبادرات، موضحة أن مفهوم الأسرة المعرفية عبارة عن اكتساب وجلب المعرفة بكل ما يتعلق بالأسرة ومهارات تربية الأبناء، والتفاعل مع المعرفة لمواجهة متغيرات العصر في التعامل مع الأبناء وتهيئتهم للعمل ودعم المجتمع المعرفي، ومشاركة الآخرين في التعامل لجلب المعرفة والتجارب الناجحة.

وبينت الدكتورة نصيف أن الدراسة استخدمت المقابلات المعمقة والاستبيانات ومذكرات الرصد اليومي كوسائل بحثية واشتملت على شريحة بحثية تقارب الثمانمئة أسرة من مختلف المناطق والشرائح الديموغرافية والاجتماعية وبنسبة متساوية من الذكور والإناث.

بتصرف من موقع:

http://www.kacst.edu.sa/ar/about/media/news/Pages/news4041224-8686.aspx

ركن
الأسرة

موقع ننصح بالمشاركة فيه

معين لغرس القيم والمهارات

https://www.facebook.com/maeenedu

معين برنامج تربوي إلكتروني يساعد الوالدين والمربّين على غرس قيم ومهارات في العديد من مجالات الحياة.. وهي:

بإشراف الدكتور جاسم المطوع

www.maeen.org

لماذا معين ؟ لأنه ...

وينصح المربّين بـ ....

ويؤكد على أنه:

قصة

اللّه الخالق

سلمى فتاة صغيرة ...عمرها ٣ سنوات.. خرجت مع أمها للحديقة..

وفي طريق العودة راحت تتأمل الزهور الجميلة، والأشجار الكبيرة.

سألت سلمى: أمي، من أين تأتي الزهور؟!

ابتسمت ماما وقالت: الزهور من مخلوقات اللّه تعالى؛ فاللّه تعالى خلق كل ما في الكون.

هل ترين السماء.. هل نظرت إلى الشجر... وهذا الطين في الأرض.. والزرع الأخضر، والنمل الذي يدبّ على الأرض، وهذه الثمار، وهذه الطيور في السماء..؟ كل هذا خلقه اللّه تعالى وسخّره للإنسان.

قالت سلمى: ومن الذي خلق الإنسان؟

قالت ماما: اللّه خالق الإنسان.

تعالي يا سلمى سأريك شيئاً جميلاً.

عادت ماما وسلمى للبيت وجاءت ماما بإناءين فيهما ماء، وضعت في أحدهما ثمرة بطاطس، وفي الآخر ثمرة جزر، وجاءت بقطن وبلّلته ووضعته في صحن ووضعت فيه بذور الحِلبة وقالت لها: أنت الآن ترين.. هذه ثمار، سنرى أن اللّه تعالى سينبتها لنا فهو وحده الخالق.

بعد عدة أيام لاحظت سلمى أن هناك فروعاً خضراء تخرج من الثمار.

قالت لها ماما: أنت يا سلمى رأيت الثمار قبل أن تخرج منها هذه الفروع الخضراء.

فمَن وضع تلك الفروع الخضراء فيها، وأخرجها منها بتلك الدقة؟ وانظري هناك فرق بين فروع كل ثمرة وأخرى، فمن الذي خلق تلك الفروع؟ ولم نفعل ذلك أنا ولا أنت..

ابتسمت سلمى وقالت: اللّه خالق كل شيء.

سارة بنت محمد حسن

مسابقة (العدد ١٦٢)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. النبيّ الذي سمّاه القرآن {ذا النُّون}:

أ) يونس عليه السلام. ب) يوسف عليه السلام.

٢. أعلم الصحابة بالحلال والحرام:

أ) معاذ بن جبل. ب) عبد الله بن مسعود.

٣. الخليفة الذي لُقِّب بـ(خامس الخلفاء الراشدين):

أ) عمر بن عبد العزيز. ب) هارون الرشيد..

٤. الصحابي الذي لُقِّب بـ(سَفِير الإسلام):

أ) مصعب بن الزبير. ب). مصعب بن عمير.

٥. الصحابي الذي لُقِّب بـ(سيّد القُرّاء):

أ) حذيفة بن اليمان. ب) أُبيّ بن كعب.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/ ٨/ ٢٠١٥م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٦١)

- ليان نضال إسماعيل أبو قبع
- عائشة محمد أيمن كمال
- سلمى علي أحمد عبد الله

– يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

صورة

قصيدة

حملة فاتبعوني

سُنّة هذا الشهر

عدم عيب الطعام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط، إنْ اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه». (صحيح البخاري).

لماذا لا تنبت الأرض من الحبوب التي يجمعها النمل تحت الأرض؟

اكتشف العلماء أن النمل بعدما يقوم بجمع الحبوب والبذور التي يحتاجها ويقتات عليها ويخبئها تحت الأرض يقوم بكسرها إلى نصفين، لأن الحبوب إذا شُطرت إلى نصفين لا تنبت حتى وإن توفرت لها البيئة المناسبة، ولكنهم تعجبوا من شطر النمل لحبة الكزبرة إلى أربعة أجزاء، وبعد البحث اكتشفوا أن حبة الكزبرة بإمكانها أن تنبت إذا شُطرت لنصفين ولكنها لا تنبت إذا شُطرت إلى أربعة أجزاء.

سبحان الله العظيم

أحباب الفرقان

كرم بلال سعيد عناية

ابحث عن..

بُنيّ، هل تستطيع أن تجد العصفور في الصورة؟

يا ولدي..

يقول ابن عباس: كنت خلف النبي -صلى الله عليه وسلم- يوماً فقال: «يا غلام! احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء إلا قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام، وجفّت الصُّحُف». (رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح).

وفي رواية: «احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يُسراً».

تأملوا في هذه الوصايا العظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم؛ ففيها الوصية بحفظ أمر الله امتثالاً لأمره ونهيه، ومَن حفظ ذلك حفظه الله في أموره كلها.

يا بُنيّ، عليك أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، إن الله تعالى يرانا ويعلم سِرّنا ونجوانا، وأنه تعالى لا تخفى عليه خافية {فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} [طه:٧].

ماما ياسمين

المتاهة

بُنيّ..

ساعد الرجل في الوصول إلى كتاب الله..

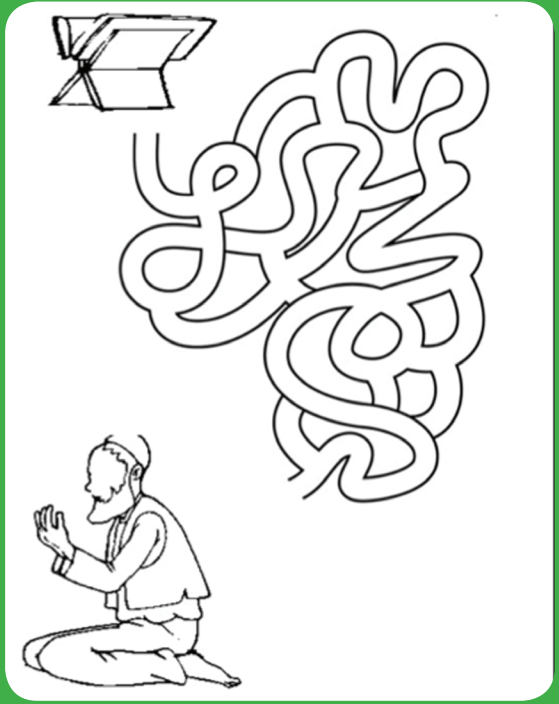

تربية الأولاد والتزامهم

د. مصطفى العساف
عضو مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم

منذ فجر التاريخ الإنساني، والحقيقة الثابتة تؤكد على تأثر الأولاد (وعلينا أن نعلم أنّ المقصود بالأولاد البنين والبنات) بالوالدَين والاقتداء بهم، خصوصاً في سنوات العمر الأولى، التي هي سنوات التأسيس التربوي.. وانطلاقاً من هذا تصبح المسؤولية التربوية على الوالدَين عظيمة، وعليه فإنه مما ينبغي أصلاً أن يكون واضحاً في رسالة الزواج ومشروعه أنّ من أهدافه السامية إيجاد النشء الصالح المصلح.

لكنّ السؤال الكبير الذي يطرح نفسه: هل تربية الأولاد من البساطة بمكان بحيث أنه بمجرد أن يقول الوالد أو الوالدة قولاً أمراً أو نهياً يقع موقع القبول عند الأولاد وبه يلتزمون وله يُذعنون؟ في حقيقة الأمر أنه ليس كذلك؛ إذ لو كان الأمر بهذه البساطة، لكان الجميع في أحسن حال وكانت الدنيا قمراً وربيعاً كما يقال، إذ استجابة الأولاد والتزامهم هو أمر متفاوت بين القبول والرفض، وعليه فإنّ أمر التربية والتزامهم بها هو أمر متفاوت بين القبول والرفض، وبالتالي تحتاج التربية إلى جهود حثيثة وصبر طويل لأجل الوصول للهدف المنشود بإخراج منتج تربوي بالمواصفات السليمة والصحيحة التي تنطلق أساساً من عوامل وأركان أساسية، الأول فيها يعني تثبيت عنصر المراقبة الذاتية عند الأولاد بغرس الخشية من الله سبحانه وتعالى والخوف منه في نفوسهم، والعامل الثاني أن يكون لأمهات الأخلاق (الصدق، الأمانة، الشجاعة، الكرم، الصبر، الإحسان وفعل الخير) وغيرها الكثير، المكانة العميقة والراسخة في نفوس الأولاد ووجدانهم.

العامل الثالث أن يلتزم الأولاد منذ الصغر وبالتدرج بأداء الفرائض والعبادات؛ ففي الحديث الشريف يقول الرسول ﷺ: «علِّمُوهم أبناء سَبْع، واضربوهم أبناء عَشْر». (سنن أبي داود، بسند حسن)، وإذا استطاع الوالدان إيجاد الحدّ الأدنى من هذه العوامل في نفوس أولادهم، فإنها ستُفضي بشكل طبيعي إلى تربية الأولاد على الاهتمام بشأن الأمة والوطن، فيصبح العمل للصالح العام قيمة عليا يتقرّبون بها لله عزّ وجلّ.

على أنه كما أشرنا في البداية، فإنّ التربية للأولاد تحتاج إلى جهود حثيثة وصبر طويل، وذلك بسبب ما يجد المربّي من عوائق وموانع ومؤثرات كثيرة تعمل على عكس ما يعمل ويريد، وخصوصاً في زمننا المعاصر، حيث اتّسعت دائرة الانفتاح والاتصال عبر الإنترنت والفضائيات وغيرها، والتي ربما أخذت المكانة الأولى في التأثير التربوي على الأولاد قبل الوالدَين، وهذا يستدعي مضاعفة الجهود والبحث المستمر عن وسائل تربوية جديدة كي تُبقي على قدرة الوالدَين في التربية، وهذا لا يعني إغفال القواعد والأسس التربوية المعروفة أصلاً، ومن أهمها: التربية بالقدوة؛ فالولد الذي تنفتح عيناه وفي سنيّ طفولته الأولى على حرص والده ووالدته على أداء الصلاة مثلاً، فإنه يلتزم بهذا، والولد الذي يسمع من والدَيه الكلام الطيب الجميل، فإنه أيضاً ينغرس فيه الكلام الطيب نفسه، والعكس صحيح؛ فالذي ينشأ في بيت يسمع فيه الكلام البذيء فإنه بالتأكيد سيأخذ هذا البذيء، والذي يشاهد والده حريصاً على التدخين فإنه يتأثر بذلك.

ويبقى عامل الحوار أيضاً من أهم عوامل التربية؛ فالمربّي الناجح هو الذي تكون لديه القدرة على حوار أولاده والاستماع إليهم والغوص في أعماق نفوسهم، ليعرف ماذا يريدون، وبماذا يفكّرون، فالقمع والأمر والنهي دون قناعة عند الولد المتلقّي للتربية، تأتي نتائجه مع الزمن سلبية عكسية تماماً؛ فالمتوقع أصلاً أنّ الأولاد يخطئون ويصيبون ويجهلون ويسيئون ويصيبهم انحراف هنا وشطط هناك، وهذا كُلّه يحتاج إلى حوار وإقناع وتفاهم، مع الحزم الذي يُبقي على هيبة الوالدَين واحترامهما.

قضية أخرى في غاية الأهمية في التربية ينبغي التأكيد عليها والعمل بها؛ ألا وهي احترام الوالدَين لبعضهما بعضاً في البيت، فكلما ظهر هذا الاحترام بين الوالدَين، أعطى الأثر الإيجابي الطيب في تربية الأولاد وسلوكهم.

ولعلنا نخلص من هذا كله إلى أنّ التربية مسؤولية عظيمة؛ فهي ليست طعام الأولاد وشرابهم ولباسهم، نعم هذا هو الجانب المادي في التربية، لكن الجانب الأعمق والأهم هو تربية الفكر والعقيدة، والمبادئ والأخلاق، والقيم والسلوك، حيث قال ﷺ: «كُلُّكُم راعٍ، وكُلُّكُم مسؤولٌ عن رعيّته». (صحيح البخاري).